

# سُرُكُ الْأَمَلِ

لَصَيْدِ شَوَارِدِ الْمَسَائِلِ

المعنوي ، قيل

تَأَلِيفُ

عَلَى صَقَرٍ

من علماء القرن الرابع عشر الهجري

مكتبة محمد يلماز

فِي الْمَعَانِي وَالْبَيِّنَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة رضى البازي البي دار لاداره بصر

١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م / ٨٢٨



خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

(قرآن كريم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لمن أبدع نظام الوجود على غير سبق مثال ، وأودع فيه من أسرار  
المعاني الحكيمة ما لا يستطيع بيانه بلغاء الرجال ، سبحانه لا معقب لحكمه  
وهو الكبير المتعال ، وصلاة وسلاما على المصطفى من أبلغ بلغاء العرب  
العرباء ، وعلى آله وأصحابه الذين بنوا وشيدوا قصر الدين أبدع تشييده  
وأتمم بناءه ، دائمين متلازمين آناء الليل وأطراف النهار مادام  
الأرض والسماء .

وبعد : فيقول الفقير إلى ربه القدير « على صقر » ذو العجز والقصر  
والتقصير ، هذا ملخص في فنون البلاغة ، اقتطفته من رياض أهل الصناعات  
فما كان فيه صوابا فهو من تلك الثمار ، وما كان خطأ فهو من ذهني العشائر  
ألجأتني إليه ضرورة التعليم ، لا لأن يقال ألف ، وحسبي الله في النفع  
والوقاية من شر عباده إذ هو الذي بين قلوب المؤمنين ألف ، وسميته بـ  
بعض الأفاضل « شرك الآمل » وأضفت عليه : « لصيد شوارد المسائل » فعدت  
أن يكون له من ذلك الاسم بعض نصيب ، إن الله بعباده لطيف ولدعائم  
مجيب ، وقد شرعت في الجمع ، متبرئا من القوة والجمع ، فقلت وعلى  
الله توكلت :



## مقدمة

س ماهى الفصاحة لغة واصطلاحاً .

ج الفصاحة فى اللغة الابانة والظهور - وأخى هارون هو أفصح منى لساناً -  
أى أبين منى قولاً ، واصطلاحاً تكون فى الكلمة والكلام والمتكلم ، فأما  
فى الكلمة ، فهى خلوصها من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس  
الصرفى ، قيل ومن الكراهة فى السمع ، وأما فى الكلام : فهى خلوصه  
من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد اللفظى والمعنوى ، قيل  
ومن كثرة التكرار كقوله :

إنى وأسطار سطر سطر لقاتل يانصر نصر نصر  
قيل : وتتابع الإضافات كقوله :

حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى

فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

وأما فى المتكلم فهى ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ

فصيح . بمروك

س ماهو التنافر فى الكلمة .

ج هو وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها  
كمستشزرات أى مرتفعات من قوله :

غدائره مستشزرات إلى العلى تضل العقاص فى مثنى ومرسل  
وكالشتغة لصوت الحلى ، وكالخنخع أو الهخنخع لنبت ترعاه الأبل

س : ماهى الغرابة فى الكلمة .

ج هى كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال كمسرج من  
قول الشاعر :



ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا  
أى شعرا أسود كالفتح وأنفأ ذا بريق ولمعان كالسراج أو ذا صقالة  
واحديداب كالسيف السريجي ، وكتكأ كاتم على كتكأ كئكم على ذى  
جنة افرنقعو .

س ماهى مخالفة القياس الصرفى فى الكلمة .

ج هى كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفى كالأجل فى قوله :

✓ الحمد لله العلى الأجل الواحد الفرد القديم الأول  
فان القياس الأجل بالادغام لا بالفك وكمبيوع فان القياس مبيع .

س ماهى الكرهية فى السمع فى الكلمة .

ج هى كون الكلمة وحشية تأنفها الطباع وتمجها الأسماع كالنقاخ للماء

العذب فى قول الشاعر :

وأحق ممن يكرع الماء قال لى دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

وكالجرشى للنفس فى قوله : \* كريم الجرشى شريف النسب \*

وكالسقرقع لشراب الذرة .

س ماهو ضعف التأليف فى الكلام .

ج هو كون الكلام غير جار على القانون النحوى كالأضمار قبل الذكر  
فى قول الشاعر :

✓ جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يحزى سنمار

ونحو قوله :

لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

ونحو - والله يشهد أننى لصبور - والصواب إتنى بالكسر .

س ماهو تنافر الكلمات فى الكلام .



ج هو وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به ، ومنه  
خفيف كقول الشاعر :

✓ كريم متى أمدحه أمدحه والورى معى وإذا مالمته لمته وحدى  
ومنه ثقيل كقول الشاعر :

✓ وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

س ما هو التعقيد اللفظي في الكلام .

ج هو كون الكلام مشوشاً غير ظاهر الدلالة على المراد إلا بصعوبة نحو  
إلا عمرا الناس ضرب زيد ، أصله ضرب زيد الناس إلا عمرا ، ونحو قول  
الشاعر :

✓ وما مثله في الناس إلا ملكاً أبو أمه حى أبوه يقاربه  
أصله وما مثله حى يقاربه في الناس إلا ملكاً أبو أمه أبوه ، فقدم  
المستثنى على المستثنى منه وفصل بين مثل وحى ، وهما بدل ومبدل منه  
وبين أبو أمه وأبوه ، وهما مبتدأ وخبر ، وبين حى ويقاربه وهما نعت  
ومنعوت ، ولا يفصل بين كل منهما بأجنبي . وقائله الفرزدق يمدح إبراهيم  
المخزومي خال هشام بن عبد الملك ، يريد وما مثل إبراهيم في الناس أحد  
يشبهه في الفضائل إلا ابن أخته هشام فالضمير في أمه عائد على المملك  
وفى أبوه عائد على إبراهيم الخال .

س ما هو التعقيد المعنوي في الكلام .

ج هو استعمال اللفظ فيما لزم معناه لزوماً خفياً بعيداً نحو نشر الملك ألسنته  
في المدينة مراداً بها جواسيسه ، والصواب نشر عيوننه ، ونحو قول  
الشاعر :

✓ سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا



أى ليحصل لهما السرور فكفى بجمود العين عن سرورها . وهو خفى  
وبعيد ، ووجه الخفاء والبعد أن أصل معنى جمود العين جفافها من  
الدموع عند إرادتها منها ، والانتقال منه إلى حصول السرور بعيد إذ لم  
يعرف في كلام العرب عند الدعاء لشخص بالسرور أن يقال له جمدت  
عينك أو لازالت عينك جامدة بل المعروف عندهم أن جمود العين إنما  
يكنى به عن عدم البكاء حالة الحزن كما في قول الخنساء :

ل أعينى جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

س ماهى البلاغة لغة واصطلاحا .

ج البلاغة في اللغة : الفصاحة والوصول والانتها ، وفي الاصطلاح تكون  
في الكلام والمتكلم فقط فكل بليغ فصيح ولا عكس ، فأما البلاغة  
في الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع نصاحته ، ولها طرفان <sup>(١)</sup> أعلى ،  
وهو حد الإعجاز وما يقرب منه ، وأسفل وهو ما التحق مادونه  
بأصوات الحيوانات عند البلغاء ، وأما في المتكلم فهي ماكة يقتدر بها  
على تأليف كلام بليغ ، فبعلم المعانى يعرف مطابقة الكلام لمقتضى الحال ،  
وبعلم البيان . يحترز عن التعقيد المعنوى ، وبعلم البديع تعرف وجوه  
التحسين ، وقد يسمى الجميع علم البيان ، وبعضهم يسمى الأخيرين علم  
البيان ، والثلاثة علم البديع .

## الفن الأول : علم المعانى

س ماهو علم المعانى .

ج هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال أى



المقام ، وهو منحصر في ثمانية أبواب : أحوال الاسناد الخبري ،  
أحوال المسند إليه ، أحوال المسند ، أحوال متعلقات الفعل ، القصر ،  
الانشاء ، الفصل والوصل ، الایجاز والأطناب والمساواة .

س ما هو الحال .

ج هو الأمر الداعي للمتكلم إلى إيراد خصوصية في التركيب كالجهل  
والشك والانكار ، فالجهل حال يدعو المتكلم إلى إيراد الكلام غير  
مؤكد ، وعدم التأکید هو مقتضى الحال ، والشك حال يدعو المتكلم إلى  
استحسان التأکید ، واستحسان التأکید هو مقتضى الحال ، والانكار حال  
يدعو المتكلم إلى وجوب التأکید ، ووجوب التأکید هو مقتضى الحال  
وهكذا ، فالجاهل بنفع العلم مثلاً لا يسوغ له التأکید بل يقال له العلم  
نافع ، والمتردد في نفعه يحسن له التأکید بأن يقال له إن العلم نافع ،  
والمنكر يجب له التأکید بأن يقال له إن العلم نافع أيضاً ، ثم إن استمر  
على ذلك يعزز له التأکید بأن يقال له إن العلم لنافع ، ثم إن استمر على  
ذلك يعزز له أيضاً بأن يقال له والله إن العلم لنافع ، فان تمادى على  
الانكار فترك لأنه مكابر ، ويسمى الضرب الأول ابتدائياً والثاني طلبياً  
والثالث انكارياً ، وإيراد الكلام على هذا الوجه يسمى مقتضى الظاهر  
وقد يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير المنكر كالمنكر  
إذا ظهر عليه شيء من أمارات الانكار كقوله :

✓ جاء شقيق عارضاً رحمه إن بني عمك فيهم رماح

فشقيق لا ينكر رماح بني عمه لكن بحبيته واضعاً رحمه على العرض بمنزلة  
انكاره أن لهم رماحاً فأكده الكلام ، وكذا يجعل المنكر كغيره إذا كان  
انكاره ظاهر البطلان كقولك الله موجود لمن ينكر وجود الله ، ومعنى  
مطابقة الكلام لمقتضى الحال اشتماله على الخصوصية التي اقتضاها الحال .



والكلام العربي قسمان : خبر ، وإنشاء .

س ماهو الخبر والإنشاء .

ج الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته أو ما لا يتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحو الأدب ممدوح والعلم نافع . والإنشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته أو ما يتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحو لا تكسل عن طلب العلم .

## أحوال الإسناد الخبري

س ماهو الإسناد .

ج هو ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بأحدهما على الأخرى والأصل فيه أن يلقي لفائدة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة نحو جاء الأمير ويسمى ذلك فائدة الخبر ، أو لفادته أن المتكلم عالم بالحكم نحو ما يقال للعالم أنت عالم وللنصف أنت منصف ويسمى لازم الفائدة ويلقى للمخاطب لأغراض أخرى : منها تحويل الهمّة إلى ما يلزم تحصيله نحو فليس سواء عالم وجهول \* ومنها الاسترحام نحو إني فقير إلى عفو ربي ، ومنها إظهار الضعف نحو - إني وهن العظم مني - والخبر ينقسم إلى قسمين : حقيقة عقلية ، ومجاز عقلي .

س ماهي الحقيقة العقلية .

ج هي إسناد الفعل أو مافى معناه إلى ماهو له نحو بني البناء البيت وأصلح النجار الباب وقام زيد وأنبت الله البقل .

س ماهو المجاز العقلي .

ج هو إسناد الفعل أو مافى معناه إلى غير ماهو له لعلاقة ، وله علاقات شتى



فيلأثم الفاعل لوقوعه منه نحو سيل مفعم أى مملوء ، فاسناد مفعم وهو مبنى للمفعول إلى ضمير السيل وهو فاعل مجاز عقلي ملابسته الفاعلية ويلابس المفعول لوقوعه عليه نحو - عيشة راضية - فاسناد راضية وهو مبنى للفاعل إلى ضمير العيشة وهى مفعول مجاز عقلي ملابسته المفعولية ويلابس الزمان والمكان لوقوعه فيهما نحو صام نهاره وسال الميزاب ، ويلابس السبب نحو : بنى الأمير المدينة ، ومحل ذكره البيان وإنما ذكر هنا استطرادا لأجل التقسيم .

س لماذا يوتى بالخبر جملة اسمية .

ج يوتى به جملة اسمية لافادة الثبوت ولافادة الاستمرار بحسب القرائن ك مقام المدح والذم فالأول نحو محمود فاهم أى ثبت له الفهم ولو انقطع بعد ، والثانى نحو العلم بمدوح والجهل مذموم أى المدح والذم ثابتان لهما على الدوام .

س لماذا يوتى بالخبر جملة فعلية .

ج يوتى به جملة فعلية لافادة التجدد فى زمن مخصوص مع الاختصار نحو قدم الأمير أى ثبت له القدوم فى زمن ماض ، وقد تفيد الاستمرار التجددى فى المضارع بالقرائن نحو أحمد الله على نعمه التى لا تحصى فان الحمد مستمر مادامت النعم وهى لانهاية لها .

## أحوال المسند إليه

س ماهو المسند إليه وما أحواله .

ج المسند إليه هو المبتدا أو الفاعل أو نائبه ، وأحواله هى : الذكر والحذف



والتقديم والتأخير والتكثير والتعريف وغيرها .

س ما هو الذ كر .

ج هو الاتيان بالمسند إليه أو المسند في الجملة فيذ كر المسند إليه لكون ذكره

الأصل ولا مقتضى للعدول عنه نحو العلم خير من المال . وإما لزيادة

الايضاح نحو - أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون -

وإما لإفادة الهيبة نحو : حضر سيف الدولة في جواب هل حضر الأمير

وإما للتبرك نحو : مرشدى إبراهيم في جواب من مرشدك ، وإما للضعف

الاعتماد على القرينة كقولك أستاذى يوسف في جواب من أسـ تاذك

إذا طال الفصل بين السؤال والجواب ، وإما للرد على المخاطب نحو زيد

عالم ردا على من قال : زيد جاهل ، وإما للتلذذ نحو : الله ربى الله حسبي

س ما هو الحذف

ج هو إسقاط المسند إليه من الجملة ، فيحذف المسند إليه لدلالة

القرينة عليه نحو - فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم - أى أنا ، ولضيق

المقام عن ذكره محافظة على وزن أو قافية نحو :

على أنتى راض بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا على ولا ليا

أى لا على شيء ولا لى شيء ونحو :

قال لى كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

وللحذر من فوات فرصة كقول منبه الصياد غزال : أى هذا غزال ،

ولا يكون المسند لا يليق إلا به حقيقة ، أو ادعاء نحو - عالم الغيب والشهادة -

أى الله ، ونحو وهاب الألوف أى فلان ولا تباع الاستعمال نحو : رمية

من غير رام : أى هذه ، ولا خفاء الأمر عن غير المخاطب نحو وعدت

بالزيارة أى هند ، ولتأتى الإنكار لى الحاجة نحو لثيم خسيس بعد

ذكر شخص ، ولا تلتبس دواعى الذكر أو الحذف إلا إذا كان الاستعمال



يبيح كليهما ، أما إذا تعين الذكر أو الحذف فلا .

س ماهو التقديم

ج هو الاتيان بالمسند إليه أو المسند في صدر الجملة ، أما تقديم المسند إليه فلا يكون ذكره أهم لكونه المحكوم عليه أو ليتمكن الخبر في ذهن السامع إذا كان في المبتدا تشويقا إليه نحو - إن أكرمكم عند الله أتقاكم - ونحو :

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد ولتعجيل المسرة نحو سعد في دارك والحبيب أقبل ، أو المساءة نحو العدو حضر والسفاح في دار صديقك ، وللتعظيم نحو العالم عندي ، ولافادة الحصر إما في النفي نحو ما أنا فعلت هذا ، وإما في الإيجاب نحو أنا سعت في حاجتك ، وللتعميم نحو كل معلم يحب الخير لتلاميذه ، ولتقوية الاسناد إذا كان الخبر فعلا نحو حسن حفظ ، وللتخصيص نحو رجل جاء ردا على من زعم أن الجاني امرأة أو رجلا .

س ماهو التأخير

ج هو تأخير المسند إليه عن المسند ، ويؤخر إن اقتضى المقام تقديم المسند ، ولا تلتبس دواع للتقديم والتأخير إلا إذا كان الاستعمال يبيح ذلك س ماهو التنكير .

ج هو الاتيان بالمسند إليه أو المسند نكرة فتنكير المسند إليه إما للتعظيم وإما للتحقير وقد اجتمعا في قول الشاعر :

له حاجب عن كل أمر يشينه

وليس له عن طالب العرف حاجب

أى له مانع عظيم عن كل شين وليس له مانع حقير عن طالب الاحسان ، وإما للتقليل نحو - ورضوان من الله أكبر - أى قليل من الرضوان



أكبر من كل شيء ، وإما للتكثير نحو - فقد كذبت رسل - وإما لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة أو ادعاء نحو : جاء رجل إذا لم يعرف له علماً ولا غيره حقيقة أو ادعاء ، وإما للأفراد نحو : ويل أهون من ويلين ، وإما للنوعية نحو : لكل داء دواء إلا الموت .

س ماهو التعريف .

ج هو الاتيان بالشئ معرفاً بطريق من الطرق للإشارة إلى معين من حيث هو معين ، بخلاف النكرة فانها تدل على المعين من حيث ذاته ، فالمعرفة تفهم شيئين مدلولاً معيناً وكونه معلوماً للسامع ، والنكرة تفهم ذات المدلول المعين فقط هذا هو الفرق بين المعرفة والنكرة . والتعريف إما بالاضمار وإما بالعلمية وإما بالإشارة وإما بالوصولية وإما بالاضافة .

س لم يعرف المسند اليه بالاضمار .

ج يعرف بالاضمار لكون المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة مع الاختصار س لماذا يعرف بالعلمية .

ج يعرف بالعلمية لاضمار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص نحو أحمد مبارك الناصية ، وللتبرك نحو الله أكرمني في جواب هل أكرمك الله ، وللتلذذ نحو قول الشاعر :

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر  
وللمدح نحو حضر زين العابدين ، وللذم نحو جاء كرز ، وللتفاؤل نحو جاء سرور ، وللتشاؤم نحو ذهب حرب .

س لماذا يعرف الشئ بالإشارة .

ج يعرف بالإشارة لكونها طريقاً إلى إضمار المشار إليه في ذهن السامع بأن



يكون حاضراً محسوساً ولا يعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص ولا معيناً آخر نحو هذا عالم أوجاهل ، أو لجمال التمييز نحو هذا أكرمني فأكرمه ، أو للتعريض بغباوة السامع حتى كأنه لا يفهم غير المحسوس نحو :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجامع أوليان حاله قرباً أو بعداً أو توسطاً حقيقة نحو هذا وذلك أو ذاك ، أو رتبة نحو - ذلك الكتاب لا ريب فيه - أولجمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع نحو :

كم عاقل عاقل أعيت مـذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا س لماذا يعرف الشيء بالموصولية .

ج يعرف بالموصولية لعدم العلم بما يخصه غير الصلة نحو الذي كان معنا بالأمس فعل كذا ، ونحو - فاذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه - وللتعظيم نحو - فغشيه من اليم ما غشيه - ولاستهجان التصريح باسمه نحو الذي رباني أبي والذي علمني له الفضل على ، ولتنبيه المخاطب على خطأ وقع منه نحو :

ان الذين ترونهاهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا أي من تظنون أخوتهم يحبون دماركم فأنتم مخطئون في هذا الظن ولا يفهم هذا لوقيل إن قوم كذا الخ ، وللتقرير نحو - وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - لم يقل زليخا لتقرير نزاهة يوسف عليه السلام ، ولا خفاء الأمر عن غير المخاطب نحو أخذت ما أعطانيه الأمير .

س لماذا يعرف الشيء بأل .

ج يعرف بأل للإشارة إلى الحقيقة نحو الانسان حيوان ناطق وتسمى لام



الجنس لأن الإشارة فيه إلى نفس الجنس بقطع النظر عن الأفراد ،  
أول الإشارة إلى فرد معهود خارجا بين المتخاطبين لتقدم ذكره صريحا نحو  
- كما أرسلنا إلى فرعون رسولا . فعصى فرعون الرسول - ونحو جاءني  
رجل فأكرمت الرجل ، أو تلويحا نحو - وليس الذكر كالأثني - فانه إشارة  
إلى ما في قولها - رب إني نذرت لك ما في بطني محررا - فانهم كانوا  
لا يحررون إلا الذكور ، أو لحضوره بذاته نحو اليوم مبارك ويسمى  
عهدا حضوريا ، أول الإشارة إلى فرد معهود ذهنا نحو : جاء الرسول ، وجاء  
الاستاذ ويسمى كل من العهد الخارجي والذهني تعريف العهد لكون  
الإشارة فيه إلى المعهود خارجا أو ذهنا ، وإما الإشارة إلى الحقيقة في ضمن  
فرد مبهم نحو : ادخل السوق واشتر اللحم ، وهذا هو العهد الذهني عند  
البيانين أو الإشارة إلى كل الأفراد مطلقا لقرينة حالية نحو - عالم الغيب  
والشهادة - أو مقالية نحو - إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا - أي  
كل إنسان بدليل الاستثناء ويسمى استغراقا حقيقيا أو إلى كل الأفراد  
مقيدا نحو جمع الأمير الصاغة أي صاغة بلده ويسمى استغراقا عرفيا .  
س لماذا يعرف الشيء بالاضافة .

ج يعرف بالاضافة لتعينها حيث لا علم بغيرها من المعرفات نحو جاء  
رسولك وأقبل غلام الناظر ، ولتعذر التفصيل نحو أجمع أهل الحق على  
كذا أو إملاؤه نحو .

قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة وللسبع خير من ثلاث وأكثر  
فان تعداد قبائله السبع يوقع السامع في ملل وسآمة ، ولتضمنها تعظيم  
المضاف نحو جاء غلام الملك أو المضاف اليه نحو خادمي حضر أو غيرهما  
نحو كاتب السلطان عندي ، أو لتضمنها تحقير المضاف نحو جاء ابن الحلاق ،



أو المضاف إليه نحو اللص رفيق زيد أو غيرهما نحو سعيد يجالس ابن  
اللس ، وللإشارة إلى اعتبار لطيف نحو :

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل أذاعت غزلها في القرائب  
أضاف الكوكب إلى الخرقاء أي الجمقاء مع أنه ليس لها لأنها لا تعد  
الملابس إلا أوان طلوعه سحرا أي في الشتاء .

## أحوال المسند

س ماهو المسند وما أحواله .

ج هو الخبر أو الفعل أو اسم الفعل أو الوصف المستغنى بمرفوعه عن الخبر ،  
وأحواله : الذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها .

س لم يذكر المسند .

ج لأن ذكره هو الأصل ولا مقتضى للعدول عنه ، ولضعف التعويل على  
القرينة نحو حالي مستقيم ورزقي ميسور إذ لو حذف ميسور لا يدل  
عليه المذكور ولضعف تنبيه السامع نحو : أصلها ثابت وفرعها ثابت  
إذ لو حذف ثابت ربما لا يتنبه له السامع ، ولكي يتعين كونه فعلا فيفيد  
التجدد مقيدا بأحد الأزمنة على أخصر طريق أو اسما فيفيد الثبوت  
مطلقا نحو - يخادعون الله وهو خادعهم - فإن يخادعون يفيد التجدد  
مرة بعد أخرى مقيدا بالزمان من غير افتقار إلى قرينة تدل عليه  
كذكر الآن أو الغد وقوله خادعهم يفيد الثبوت مطلقا من غير نظر  
إلى زمان يتعلق به وللدرد على المخاطب نحو - يحياها الذي أنشأها أول  
مرة - بعد - من يحيى العظام وهي رميم -



س لم يحذف المسند .

ج يحذف إذا دلت عليه قرينة نحو - قل الذي فطركم أول مرة - بعد - من يعيدنا - ولضيق المقام عن ذكره نحو :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرائى مختلف  
أى نحن بما عندنا راضون فحذف لضيق المقام ، وإما اتباعاً للاستعمال  
نحو - لولا أنتم لكننا مؤمنين - أى لولا أنتم موجودون .

س لم يعرف المسند .

ج يعرف لافادة السامع حكماً على أمر معلوم عنده بأمر آخر مثله نحو  
هذا الخطيب وذاك نقيب الأشراف ، ولافادة قصره على المسند إليه  
حقيقة أو ادعاء نحو أنت الأمير إذا لم يوجد غيره حقيقة أو ادعاء  
س لم ينكر المسند .

ج لقصد انتفاء العهد أو الحصر نحو أنت أمير ، ولا اتباع المسند إليه  
فى التنكير نحو رجل من الكرام حاضر ، ولانفخيم نحو - هدى للمتقين -  
وللتحقير نحو مازيد شيئاً . وأما تخصيصه بالوصف نحو هذا عالم بليغ  
أو بالاضافة نحو هذا طالب علم فلتكون الفائدة أتم .

س لماذا يؤخر المسند .

ج لأن تأخيره هو الأصل ولاقتضاء المقام تقديم المسند إليه كما تقدم .

س لماذا يقدم .

ج إما للتخصيص بالمسند إليه نحو - لله ملك السموات والأرض - وإما  
للتنبية من أول الأمر على أنه خبر عنه لاصفة له نحو - فيه رجال يحبون أن  
يتطهروا - وإما للتشويق إلى ذكر المسند إليه نحو - إن فى خاق السموات  
والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآولى الألباب - وإما للتفاؤل



كما تقول للمريض في عافية أنت ، وللتعلم في ثمرة أنت ، وللمتحن في نجاح أنت إن شاء الله في الجميع .

س إلى كم ينقسم المسند من حيث الافراد وعده .

ج إلى قسمين : مفرد وجملة ، والمفرد قسمان فعل كسافر إبراهيم ، واسم كإبراهيم مسافر ، ويكون جملة في ثلاثة مواضع : أحدها أن يكون سبباً نحو خالد أبوه عالم أو علم أبوه أو أبوه علم . ثانيها أن يقصد تخصيص الحكم بالمسند إليه نحو أنا سمعت في حاجتك أي الساعي فيها أنا لاغيري . ثالثها أن يقصد تأكيد الحكم نحو عثمان سافر لتكرار الاسناد فيه مرتين .

س لم يؤتى بالمسند ظرفاً .

ج يؤتى به ظرفاً للاختصار نحو خليل عندك أي استقر أو في بيته ، انتقل ضمير استقر إلى الظرف فاستقر فيه وحذف المتعلق فلذلك سمي مستقراً ، وإذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند إليه والمسند فالحكم مطلق ، وإذا زيد عليهم شيء فهو مقيد ، والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه من الوجوه ، والتقييد يكون حيث يتعلق الغرض بتقييده بوجه مخصوص ، وهو يكون بالتوابع الأربعة والمفاعيل الخمسة ونحوها وبالنواسخ وبالشرط وبالنفي وبالفصل .

س لماذا يقيد بالتوابع الأربعة .

ج يقيد بالنعته للكشف عن أمره نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج إلى فراغ ، وللتخصيص نحو - وقال رجل مؤمن - ولتوضيحه إن كان مشكوكاً نحو قال إبراهيم العالم ، وللمدح نحو علي زين العابدين ، وللذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وقد يكون لمجرد التوكيد



نحو أمس الدابر لا يعود ، وبالبيان لا يضاحه باسمه المختص به نحو قدم  
صاحبك عثمان . وأما توكيده فالتقرير نحو : جاء محمود محمود ، أو دفع  
توهم المجاز نحو قطع اللص الأمير الأمير ، أو توهم عدم الشمول  
نحو جاء القوم كلهم . وأما الإبدال منه فلزيادة التقرير نحو جاء أخوك  
إبراهيم في بدل الكل ، وسقط البيت نصفه في بدل البعض ، وراعى  
الفارس رمح في بدل الاشتغال ، ووجهك بدر شمس في بدل الغلط .  
وأما العطف فلتفصيل المسند اليه مع الاختصار نحو جاء خليل وإسماعيل ،  
أو لتفصيل المسند كذلك نحو جاء خليل ثم إسماعيل فان في الأول  
تفصيلا للمسند اليه بكونه متعددا ، وفي الثانى تفصيلا للمسند بكونه  
واقعا على الترتيب ، أو لرد السامع إلى الصواب نحو أتى إبراهيم لا خليل ،  
أو الشك أو التشكيك نحو : فهم منصور أو أخوه .

س لماذا يقيد بالمفاعيل الخمسة ونحوها .

ج . يقيد بالمفاعيل الخمسة لبيان نوع الفعل أو ما وقع عليه أوفيه أو لأجله  
أو بمقارنته ، ويقيد بالحال لبيان هيئة صاحبها وتقييد عاملاها ، وبالتمييز  
لبيان ما أبهم من ذات أو نسبة فتكون القيود هى محط الفائدة ، والكلام  
بدونها كاذبا أو غير مقصود بالذات نحو - وما خلقنا السموات والأرض  
وما بينهما لاعبين - وزينت المدينة إكراما للقادمين .

س لماذا يقيد بالنواسخ

ج . التقييد بها يكون للأغراض التى تؤدي بها الألفاظ النواسخ كالاتمرار ،  
أو لحكاية الحال الماضية فى كان والتوقيت بزمان معين فى ظل وبات  
وأصبح وأمسى وأضحى أو بحالة معينة فى مادام ، والمقاربة فى كاد وكرب  
وأوشك ، والتأكيـد فى إن وأن ، والتشبيه فى كأن ، والاستدراك فى لكن ،



والرجاء في العمل ، والتمنى في ليت ، واليقين في وجد وألني ودرى  
وتعلم وهكذا .

س لماذا يقيد بالشرط .

ج يقيد بالشرط لإفادة المعاني المذكورة في النحو كالزمان في متى وأيان  
والمكان في أين وأنى وحيثما والحال في كيفما إلى غير ذلك مما هو  
مذكور في النحو ، وإنما يفرق هنا بين إن وإذا ولو لاختصاصها بمزايا  
تعد من وجوه البلاغة ، فإن وإذا للشرط في المستقبل ، ولو للشرط في  
الماضي . والأصل في اللفظ أن يتبع المعنى فيكون فعلا مضارعاً مع إن  
وإذا وماضياً مع لو نحو - وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم - ونحو :  
\* وإذا ترد إلى قليل تقنع \* ونحو - ولو شاء لهداكم أجمعين - .

وقد يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر كما سيذكر في إخراج الكلام على  
خلاف مقتضى الظاهر ، والفرق بين إن وإذا أن الأصل عدم الجزم  
بوقوع الشرط مع إن ، والجزم بوقوعه مع إذا ولهذا غالب استعمال  
الماضي مع إذا فكان الشرط واقع بالفعل نحو - فاذا جاءتهم الحسنة  
قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه - فإن مجيء  
الحسنة منه تعالى مقطوع به وإصابة السيئة نادرة ، ولهذا عرف الأولى  
بلام الجنس ونكر الثانية بالتنكير الدال على النوعية المراد بها الجذب ،  
وقد تستعمل إن في مقام الجزم إما تجاهلاً كقول المعتذر : إن كنت فعلت  
هذا فعن خطأ ، وإما لعدم قطع المخاطب بالوقوع كقولك للجاهل : إن  
ندمت فلم نفسك ، وإما لتنزيل العالم منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى علمه  
كقولك للمتكبر : إن كنت من تراب فلا تفتخر . ولما كانت إن وإذا  
لترتيب حصول على آخر في المستقبل كانت كل جملة لهما استقبالية إما في  
اللفظ والمعنى نحو : إن تحضر عندي أكرمك ، أو في المعنى فقط نحو : إن



حضرت عندى أكرمك ، وهذا النكتة وهى ابراز غير الحاصل فى معرض  
الحاصل لغرض من الأغراض كالتفاؤل نحو : إن عشت فعلت الخير ،  
بخلاف لو فاتها للشرط فى الماضى مع القطع بانتفاء الوقوع فيلزم  
الماضى فى جملة ما نحو لو جئتنى لأكرمك أى انتفى الا كرام لا انتفاء  
المجئ . ، وقد تستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار فيما مضى نحو  
- لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم - ولتنزيله منزلة الماضى لتحقيقه نحو  
- ولو ترى إذ وقفوا على النار - ولو ترى إذ فاز الصالحون .

س لماذا يقيد بالنفى .

ج يقيد بالنفى لسلب النسبة على وجه مخصوص مما تفيدته أحرف النفى ،  
وهى سبعة : ما . ولات . وإن . ولا . وان . ولم . ولما ، فما وإن ولات لنفى  
الحال كليس ، ولا ولن لنفى الاستقبال إلا أنه بلن أكد ، ولم ولما لنفى  
الماضى إلا أنه بلما ينسحب على زمن التكلم ويختص بالمتوقع ، وعلى هذا  
فلا يقال لما يقيم زيد ثم قام ولا لما يجتمع النقيضان كما يقال لم يقيم  
زيد ثم قام ولم يجتمعا ، فلما فى النفى تقابل قد فى الاثبات وحينئذ  
يكون منفيها قريبا من الحال ، فلا يصح لما يحضر زيد فى العام  
الماضى .

س لماذا يقيد بالفصل .

ج يقيد به للتخصيص نحو - ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده -  
ولتأكيد التخصيص إذا كان فى التركيب مخصص آخر نحو - إن الله هو  
التواب الرحيم - ولتمييز الخبر عن الصفة نحو : الكلام هو اللفظ المركب  
المفيد .



## أحوال متعلقات الفعل

الفعل يلابس المفعول لبيان نوعه أو وقوعه عليه أو فيه أولاً جله ،  
أو بمقارنته ، فيذكر لفائدة ذلك ويحذف لأغراض .

س ما هي الأغراض الداعية لحذفه .

ج حذفه إما توطئة للايضاح بعد الإبهام نحو - فمن شاء فليؤمن - أى فمن شاء  
الإيمان ، وإما اعتماداً على تقدم ذكره نحو - يمحو الله ما يشاء ويثبت -  
أى ما يشاء ، وإما للاختصار نحو - يغفر لمن يشاء - أى يغفر الذنوب ، وإما  
للتعميم مع الاختصار نحو - إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به - أى  
ولا أشرك به أحداً ، وإما محافظة على فاصلة نحو - سيدكر من  
يخشى - أى يخشى الله ، وإما لاستهجان ذكره نحو - ما رأيت منه ولا رأى  
منى ، أى العورة ، وإما لتنزيل المتعدي منزلة اللازم ، نحو - هل يستوى  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون - وأما تأخيرها فلأنه الأصل . وأما تقديمه  
فللفائدة التخصيص نحو - إياك نعبد وإياك نستعين - ولرعاية الفاصلة نحو  
- ثم الجحيم صلوه - .

س هل يسوغ تقديم العامل على المعمول وتقديم بعض المعمولات على  
بعض .

ج الأصل في العامل أن يقدم على المعمول ، وفي المعمول أن يقدم عمده على  
فضلته فيحفظ هذا الأصل بين الفعل والفاعل ، أما بين الفعل والمفعول  
ونحوه كالظرف والجار والمجرور فيختلف الترتيب ، إما الأمر معنوي  
نحو - وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى - فلو أخر المجرور توهم  
أنه من صلة الفاعل وهو خلاف الواقع لأنه صلة لفعله ، وإما الأمر  
لفظي نحو - ولقد جاءهم من ربهم الهدى - فلو قدم الفاعل اختلفت



الفواصل لأنها مبنية على الألف ، وإما الأهمية نحو قتل الخارجي فلان ، وقد يتقدم بعض الفضلات على بعض إما لأصالة له في التقدم لفظا نحو حسبت الهلال لأثما ، فان الهلال وإن كان مفعولا في الحال لكنه مبتدأ في الأصل أو معنى نحو أعطى الأمير الوزير خلعة فان الوزير وإن كان مفعولا بالنسبة إلى الأمير لكنه فاعل في المعنى بالنسبة إلى الخلعة لأنه آخذ والخلعة مأخوذة ، وإما لاخلال في تأخيرها نحو مررت راكبا بابراهيم فلو أخرت الحال توهم أنها من المجرور وهو خلاف الواقع لأنها من الفاعل .

## القصر

س ما هو القصر .

ج هو تخصيص شيء بشيء بطريق من الطرق نحو مانجح إلا المتأدب فهو يفيد تخصيص النجاح به ، ويتعلق به ثلاثة مباحث : الأول في تقسيمه ، والثاني في طريقه ، والثالث في بيان وقوعه بين الفعل والفاعل وبين معمولات الفعل .

س ما تقسيمه

ج ينقسم باعتبار حال المقصور إلى قسمين قصر صفة على موصوف وقصر موصوف على صفة ، فالأول تخصيص الصفة بموصوف معين بحيث لا تتجاوزها إلى موصوف آخر وإن تجاوزها هو نحو لا عالم إلا بكر ولا غنى إلا خالد . والثاني تخصيص الموصوف بصفة معينة بحيث لا تتجاوزها إلى صفة أخرى وإن تجاوزته هي نحو ما بكر إلا عالم وما خالد إلا غنى ، وينقسم باعتبار غرض المتكلم إلى قسمين أيضا : حقيقي



وإضافي ، فالأول ما كان الاختصاص فيه بالنسبة لما عدا المقصور عليه  
بحسب الواقع نحو لا عالم إلا بكر إذا لم يوجد في البلد غيره من العلماء  
وإنما الله كامل إذ لا صفة لله في الواقع غير الكمال وهذا المثال وإن جاز  
فيه قصر الموصوف على الصفة من هذا النوع لكنه لا يجوز في غيره  
إذ يستحيل أن يكون للشخص صفة واحدة . والثاني ما كان الاختصاص  
فيه بالنسبة لشيء آخر معين نحو ما شاعر إلا بكر إذا كان المراد نفي الشعر  
عن رجل معين مثل خالد ، وما إبراهيم إلا خليل أي لا يتجاوز الخلقة إلى  
التبري من الموت فلا ينافي أنه متصف بالصحة والانسانية واللون وغير  
ذلك . والحقيقي قسمان : حقيقي حقيقة ، وحقيقي ادعاء ، فالأول ما تقدم ،  
والثاني هو تخصيص شيء بشيء على تقدير أن ماعدا المقصور عليه ليس  
موجوداً ، ومثال قصر الصفة على الموصوف منه لا عالم إلا خالد ، ومثال  
قصر الموصوف على الصفة منه ما خالد إلا عالم ، وفائدته قصد المبالغة  
والفرق بينهما أن الحقيقي حقيقة التخصيص فيه على وجه الحقيقة ، وأما  
الادعائي فالتخصيص فيه على وجه التقدير . وينقسم باعتبار حال المخاطب  
إلى ثلاثة أقسام : قلب ، وإفراد ، وتعيين ، وذلك لأن المخاطب إن كان منكراً  
للحكم فقلبت عليه اعتقاده فيسمى قصر قاب ، وإن كان معتقداً للشركة  
فإفراد ، وإن كان متردداً فتعيين ، فمثال قصر الموصوف على الصفة منه  
قلبا ما زيد إلا عالم تقول ذلك لمن اعتقد اتصافه بغير العلم كالزراعة  
مثلاً ، ومثال قصر الصفة على الموصوف منه لا عالم إلا زيد لمن اعتقد أن  
العالم خالد مثلاً ، ومثال قصر الموصوف على الصفة منه إفراداً ما زيد  
إلا عالم لمن اعتقد اتصافه بالعلم والزراعة مثلاً ، ومثال قصر الصفة على  
الموصوف منه لا عالم إلا زيد لمن اعتقد اشتراك خالد معه في هذه الصفة ،  
ومثال قصر الموصوف على الصفة منه تعييناً ما زيد إلا عالم لمن تردد



في وصفه بالعلم وغيره ، ومثال قصر الصفة على الموصوف منه لا عالم إلا زيد لمن تردد بينه وبين خالد .

س ما طرقة ؟

ج طرقة ستة : النفي والاستثناء نحو ما زيد إلا عالم ، وإنما نحو - إنما الله إله واحد - والعطف بلا أو بيل أولكن نحو أنا كاتب لا حاسب وما أنا كاتب بل حاسب أولكن حاسب ، وتقديم ما حقه التأخير نحو - إياك نعبد - وتوسط ضمير الفصل نحو - ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده - وتعريف المسند بأل نحو زيد الشجاع ، وخير الزاد التقوى ، والقصر في الثلاثة الأخيرة لا يفيد الوضع بل يفهم من سياق الكلام ، والايحباب والسلب يفهمان منهما في آن واحد كأنما ، ويفهم أحدهما قبل الآخر من العطف ومن النفي والاستثناء .

س ما بيان وقوعه بين الفعل والفاعل وبين باقي المعمولات ؟

ج أما بيان وقوعه بين الفعل والفاعل فنحو ما اجتهد إلا إبراهيم ، وأما بين المعمولات فنحو ما تعلم إسماعيل إلا المعاني لا تشرب الماء إلا من مجاريه ما عدا المفعول معه ، والمراد بقصر الفاعل أو المفعول أو نحوهما قصر الفعل المسند للفاعل أو الواقع على المفعول وهكذا فيقول إلى قصر الصفة على الموصوف . ويؤخر المقصور عليه وجوبا مع إنما ، وغالبا مع إلا ، ومن غير الغالب قول الشاعر :

فيارب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول

## الانشاء

س ما هو الانشاء ؟

ج هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ، وهو قسمان طلبى وغيره ، فغير



الطلبى كصيغ المدح والذم والعقود والقسم والتعجب والرجاء والترقب والتكثير والتقليل .

أما المدح والذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو حبذا ولا حبذا ، والأفعال المحولة إلى فعل نحو طاب زيد نفساً وخبت بكر أصلاً وأما العقود فتكون بالماضى كثيراً نحو بعث واشتريت وبغيره قليلاً نحو أنا بائع وهو حر لوجه الله تعالى .

وأما القسم فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمر ك ما فعلت كذا وأما التعجب فيكون بصيغتي ما أفعله وأفعل به وبغيرهما نحو لله دره عالماً - وكيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم - وبتحويل الأفعال الثلاثة إلى فعل نحو كتب زيد وفهم عمرو أى ما أكتبه وما أفهمه ، وأما الرجاء فيكون بعسى وجرى واخلاق نحو - عسى الله أن يأتى بالفتح - وأما الترقب فيكون بلعل نحو لعل أبرأ من سقمى ولعل العدو هالك ويسمى الترقب فى نحو المثال الأول طمعاً وفى نحو المثال الثانى إشفافاً وقد تخرج لعل إلى التمنى نحو \* لعل إلى من قد هويت أطير \* .

وأما التكثير فيكون بكم الخبرية نحو : كم رجل عندي .  
وأما التقليل ، فيكون برب نحو : رب أمنية جلبت منية ، وقد تستعمل للتكثير نحو : رب ساع لقاعد .

وأما الطلبى فيكون بخمسة أشياء : الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والنداء ، أما الأمر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء ، وصيغته أربع أفعال ولنفعل وفعلاً وفعال ونحوه نحو اعلم وليسافر أخوك وندلاً للمال ونزال ودراك بمعنى انزل وادرك وعليك حراسة ، وقد تخرج صيغته عن أصل معناها إلى معان أخر تفهم من السياق كالدعاء نحو - رب أوزعنى أن أشكر نعمتك - والالتماس كقولك : ناولنى الكتاب



والدوام نحو - اهدنا الصراط المستقيم - والتمنى نحو \* ألا أيها الليل الطويل  
ألا انجلي \* والارشاد نحو - إذا بدايتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه -  
والتهديد نحو - اعملوا ما شئتم - والتعجيز نحو - قل كونوا حجارة أو حديداً -  
والاباحة نحو - كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط  
الأسود من الفجر - والتخيير نحو خذ ما أردت من هذه الجياد .  
وأما النهي فهو طلب الانكفاف عن الفعل على وجه الاستعلاء وصيغته  
لا تفعل نحو : لا تكسل عن العلوم وقد تخرج عن أصل معناها إلى معان  
آخر تفهم بالقرائن كالدعاء نحو - لا تشمت بي الأعداء - والالتماس نحو  
قواك لمن يساويك لا تبرح من هنا والدوام نحو - لا تحسبن الله غافلاً  
عما يعمل الظالمون - والتمنى نحو \* لا تزر ياصباح فالحب زارا \* والارشاد  
نحو - لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم - والتهديد نحو قولاك  
لخادمك لا تطع أمرى ، والتمئيس نحو - لا تعتذروا اليوم - .  
وأما الاستفهام فهو طلب العلم بشيء بأداة من أدواته المخصوصة، وأدواته  
أحدى عشرة : الهمزة وهل ومن وما ومتى وأيان وأين وأنى وكيف  
وكم وأى ، وكلها يطلب بها التصور إلا هل فيطلب بها التصديق ، وإلا  
الهمزة فتصلح للأمرين ، فالهمزة للاستفهام نحو أطلع النهار وهل كذلك  
وهي مركبة إن طلب بها العلم بوجود شيء لشيء نحو هل طلع النهار  
وبسيطة إن طلب بها العلم بوجود شيء في نفسه نحو هل العنقاء موجودة .  
وبين الهمزة وهل فرق من وجهين الأول جواز ذكر المعادل  
في التصور وامتناعه في التصديق فتقول : أراكباً جئت أم ماشياً ،  
ولا تقول : هل طلع النهار أم لم يطلع لا مكان الجواب بالسلب  
أو بالإيجاب . والثاني أن همزة التصور يليها المسئول عنه مسنداً  
كان أو مسنداً إليه ، وهمزة التصديق وهل لا يشترط فيها ذلك لأن



السؤال بهما عن النسبة ، ولا تدخل هل على النفي فلا يقال هل لم يفهم ،  
ولا على المضارع الحال فلا يقال هل تحتقر زيدا وهو شجاع ، ولا  
على أن فلا يقال هل أنك يوسف ، ولا على الشرط فلا يقال هل إن  
قمتم ، ولا على اسم بعده فعل فلا يقال هل بشراً منا واحداً نتبعه ، ولا على  
حرف عطف فلا يقال هل فيهلك بخلاف الهمزة في الجميع . وماتكون  
لشرح الاسم نحو ما العسجد ، وللحقيقة نحو ما الانسان . ومتى للزمان مطلقاً  
نحو متى حضرت . وأيان للزمان المستقبل نحو - أيا يوم القيامة - وأين  
للمكان نحو أين تذهب . وأنى تكون بمعنى كيف نحو - أنى يحيى هذه الله  
بعد موتها - ومن أين نحو - يا مريم أنى لك هذا - ومتى نحو - فأتوا بيوتكم  
أنى شئتم . وكيف للحال نحو كيف زيد . وكما للعدد نحو - كم لبثتم -  
وأى بحسب ما تضاف إليه ، وقد تخرج صيغ الاستفهام عن أصل معناها  
إلى معان أخر تفهم بالقرائن كالنفي نحو - هل جزاء الا حسان إلا الا حسان -  
والأمر نحو - فهل أنتم شاكرون - والنهي نحو - أتخشونهم فالله أحق أن  
تخشوه - والانكار نحو - أفأصفاكم ربكم بالبنين - والتقرير نحو - أخذت  
دينار زيد ، والتهويل نحو - الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة -  
والاستئناس نحو - وماتلك يمينك يا موسى - والاستبطاء نحو كم أدعوك  
فلم تجبني و - متى نصر الله - والاستبعاد نحو - أنى لهم الذكرى - وقد جاءهم  
رسول مبين . ثم تولوا عنه - والتحقيق نحو - من ذا الذى يشفع عنده  
إلا باذنه - وأما التمنى : فهو طلب الشيء المحبوب الذى لا يرجى حصوله  
لكونه مستحيلاً أو شديداً بالمستحيل ، وله أربع أدوات : ليت ، وهل ،  
ولو ولعل نحو \* ألا ليت الشباب يعود يوماً \* - فهل لنا من شفعاء  
فيشفعوا لنا ، لو أن لنا كرة فنتكون من المؤمنين - \* لعل إلى من قد هويت  
أطير \* ولم يوضع للتمنى من هذه الأدوات إلا الأولى ، وأما الثلاثة  
بعدها فلا يتمنى بها إلا إذا كان المطلوب مجزوماً بانتفائه حتى لا تحمل



على معانيها الأصلية ، ونكتة التمني بها إبراز المطلوب في صورة الممكن  
الوقوع **عناية به وتشوقا إليه .** وأما النداء فهو طلب الاقبال بحرف  
ينوب مناب دعوت ، وله ثمانى أدوات : يا والهمزة وأى وآ وآى وأيا  
وهيا ووا ، فيا للقريب والبعيد ويختص نداء لفظ الجلالة بها ، والهمزة  
وأى للقريب وباقي الأدوات للبعيد ، وقد ينزل القريب منزلة البعيد  
وبالعكس ، فالأول للإشارة لشدة الاستحضار نحو : أسكان العقيق كفى  
فراقا \* والثاني للإشارة إلى التعظيم تنزيلا للبعد الرتبى منزلة البعد الحسى  
نحو أيا مولاي للحاضر أو التحقير كأن المنادى غير حاضر في المجلس  
لغفلة أو خسة نحو أيا فلان ، وقد تخرج صيغ النداء إلى معان أخر تفهم  
من السياق كالتحسر نحو : فيا قبر معن كيف وارىت جوده \*  
ويكثر في نداء الاطلال والمطايا ، ونحوها والزجر نحو : أفؤادى متى المتاب ،  
والاغراء نحو قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم ، وللمتردد فى الضرب  
يا شجاع ، والاستغاثة نحو يا لله المؤمنين ، والتعجب نحو يا للماء ، والندبة  
نحو يا حسناؤه .

## الفصل والوصل

س ما هو الوصل والفصل ؟

ج الوصل عطف بعض الجمل على بعض . والفصل تركه والذى يتكلم عليه  
علماء المعانى إنما هو العطف بالواو لأن العطف بغيرها لا يقع فيه  
التباس ، ولكل منهما مواضع .



س ماهى مواضع الفصل

ج خمسة مواضع : أحدها إذا كان بين الجملتين كمال الاتصال ، ثانيها كمال الانقطاع ، ثالثها شبه كمال الاتصال ، رابعها شبه كمال الانقطاع ، خامسها <sup>٥</sup> التوسط بين الكمالين مع وجود مانع .

أما كمال الاتصال فهو اتحاد الجملتين مقصودا بأن تكون الثانية في منزلة التأكيذ الأولى أو البيان أو البذل فالأول نحو - ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - فلا ريب فيه بمنزلة التأكيذ المعنوى ، وهدى للمتقين بمنزلة التأكيذ اللفظى . والثانى نحو - فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم - والثالث نحو - أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين - وأما كمال الانقطاع فهو اختلاف الجملتين خبرية وانشائية أو أن لا يكون بينهما مناسبة فى المعنى أو السياق ، وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول نحو مات زيد رحمه الله لاختلاف الجملتين ، والثانى كقولك زيد كاتب ، عمرو طويل لعدم المناسبة بينهما ، والثالث نحو الأمير عادل فى رعيته فأهل الوطن متقدمون ، عندى ولد أريد تعليمه كذا .

وأما شبه كمال الاتصال فهو كون الجملة الثانية واقعة فى جواب سؤال ناشئ من الأولى نحو :

قال لى كيف أنت ؟ قلت عليل - سهر دائم وحزن طويل  
وأما شبه كمال الانقطاع فهو كون الجملة مسبوقة بجملتين يصح العطف على إحداهما وفى العطف على الثانية فساد فى المعنى فيترك العطف لذلك نحو :

وتظن سلى أنتى أبغى بها بدلا أراها فى الضلال تهيم  
فلو عطف أراها لتوهم أنها معطوفة على أبغى وهو فاسد . وأما التوسط



بين الكمالين مع قيام المانع فهو كون الثانية لا يقصد إعطاؤها حكم الأولى نحو - وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم - لا يصح عطف الله يستهزئ بهم لئلا يتوهم أنها من مقولهم مع أنها دعاء عليهم .

س مامواضع الوصل ؟

ج للوصل موضعان : الأول أن تختلف الجملتان في الخبرية والإنشائية ولكن في الفصل إيهام كما تقول مجيبا لشخص بالنفي لا وأيدك الله إذ تركه يوهم الدعاء عليه مع أن الغرض الدعاء له . والثاني أن تتفق الجملتان في الخبرية أو الإنشائية مع وجود المناسبة بينهما نحو - إن الأبرار في نعيم وإن الفجار في جحيم - ونحو - كلوا واشربوا ولا تسرفوا - والعبرة في الاتفاق والاختلاف بالمعنى فيدخل في الخبريتين نحو - قال إني أشهد الله وأشهدوا أني برى مما تشركون - إذ المعنى وأشهدكم أني برى الخ وفي الإنشائيتين نحو اذهب إلى فلان ، وتقول له كيت وكيت إذ المعنى وقل له ، والأحسن أن تتفق الجملتان في الاسمية والفعلية أيضا والفعليتان في نوع الفعل والاسميتان في نوع المسند من حيث الأفراد والجملية والظرفية ولا تحسن المخالفة إلا لنكتة نحو - إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله - ونحو - أجمتنا بالحق أم أنت من اللاعبين - ويجب وصل الجملة الحالية بما قبلها إذا خلت من ضمير صاحبها نحو جاء زيد والشمس طالعة ويجب فصلها في ثلاثة مواضع : الأول إذا كان فعلها ماضيا ووقع قبل أو التي للتسوية أو بعد إلا نحو لا شكرن خالدا أحسن أو أساء وفلان لم يتكلم إلا قال خيرا . الثاني إذا كان فعلها مضارعا مثبتا أو منفيا بما أو لا نحو - وجاءوا أباهم عشاء يكون - ونحو : عهدتك ما تصبو أو نحو - مالي لا أرى الهدهد - . الثالث إذا كانت اسمية واقعة بعد حرف



عطف أو مؤكدة بمضمون ما قبلها نحو - فجاءهم بأسنا بياتا أو هم قائلون -  
ونحو : هو الحق لاشك فيه .

ولا بد مع ذلك من جهة أخرى يتناسبان بها كالاتحاد في المسندين  
أو في المسند اليهما أو في قيد المسندين أو في قيد المسند اليهما وكالتماثل  
بين هذين أو هذين وكالتضاييف كذلك .

س ما هو الاتحاد والتماثل والتضاييف المسمى كل منها بالجامع ؟  
ج الاتحاد أن يكون جزء الجملة عين نظيره في الأخرى كزيد وزيد  
أو ضميره ، والتماثل أن يكونا فردى حقيقة واحدة وبينهما جهة  
اختصاص كزيد وبكر إذا كانا صديقين . والتضاييف أن لا تتعقل إحداهما  
إلا بالنسبة للأخرى كالأبوة والبنوة فمثال الجملتين المشتملتين على  
الجامع الكافي في الوصل قولك صلى إبراهيم وصلى خليل لما بين  
المسندين من الاتحاد وبين المسند اليهما من التماثل وقولك صام وصلى  
أبوك لما بين المسندين من التقارن الخيالي وبين المسند اليهما من  
الاتحاد وقولك إبراهيم الكاتب شاعر ، وسعيد الكاتب أديب لما بين  
المسند اليهما من التماثل وبين قيديهما من الاتحاد وبين المسندين من  
التقارن الخيالي وقولك اسمعيل شاعر ماهر وإسحق كاتب ماهر لما  
بين المسند اليهما من التماثل وبين المسندين من التقارن الخيالي وبين  
قيديهما من الاتحاد وقولك يعقوب أبو يوسف ويوسف ابنه لما  
بينهما من التضاييف وقولك إسحق بن إبراهيم ذبيح وإبراهيم أبو إسحق  
خليل وقولك سعد بن سعيد تاجر والحارث بن همام زارع لما بين  
المسندين من التقارن وبين ما قبلهما من التضاييف وقولك هذا المال  
القليل لك وهذا المال الكثير لي لما بين المالين من الاتحاد وبين  
قيديهما من التضاييف وبين المسندين من التماثل وقولك سواد هذا



الثوب أشد من لون الغراب وبياض ذلك الثوب أشد من لون القطن  
لما بين المسند اليهما من التضاد وبين قيديهما وبين المسندين من  
الاتحاد وبين متعلقيهما من شبه التضاد وقولك القدوم محدود والمنشأ  
مفلول لما بين القدوم والمنشأ من التقارن وبين محدود ومفلول من  
التضاد ، وقولك القلم مبرى والمحبرة محبرة لما بينهما من التقارن .

## الايجاز والاطناب والمساواة

كل ما يحول في الصدر من المعاني يمكن أن يعبر عنه بثلاث طرق المساواة  
والايجاز والاطناب .

س ماهى المساواة .

ج هى تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون على الحد الذى جرى  
به عرف أوساط الناس فى محاوراتهم . والأوساط هم الذين لم يرتقوا  
إلى درجة البلاغة ولم ينحطوا إلى درجة الفهاة نحو - وإذا رأيت  
الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث  
غيره - ونحو - إن الأبرار لى نعيم وإن الفجار لى جحيم - .  
س ماهو الايجاز .

ج هو تأدية المعنى بأقل من متعارف الأوساط مع وفائها بالغرض نحو :  
قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فاذا لم تف بالغرض سميت إخلالا نحو قول الشاعر :

والعيش خير فى ظلا ل النوك بمن عاش كدا



مراده أن العيش الرغد في حال الحمق خير من العيش الشاق في حال العقل .

س كم أقسام الإيجاز . ١. إيجاز حذف ٢. إيجاز قصر

ج الإيجاز قسمان : إما بحذف شيء من العبارة ، وإما بتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة ويسمى الأول إيجاز حذف واختصار ويسمى الثاني إيجاز قصر وهو مطلب البلغاء والمحدوف في النوع الأول إما حرف نحو : ولم أك بغيا ، وإما كلمة نحو : وأسأل القرية أي أهلها ، ونحو - أن اعمل سابغات - أي دروعا سابغات ، وإما أكثر من كلمة نحو - فقبضت قبضة من أثر الرسول - أي من أثر حافر فرس الرسول وإما حذف جملة نحو - أن اضرب بعصاك البحر فانقلب - أي فضرب فانقلب ، وإما بحذف جمل نحو - فأرسلون يوسف أيها الصديق - أي أرسلون إلى يوسف لاستعبده الرؤيا فأرسلوه فأتاه وقال له يوسف . ولا بد من دليل يدل على المحدوف ، وهو إما العقل وحده نحو وجاء ربك ، وإما العقل مع غيره كظهور المقصود نحو - حرمت عليكم الميتة - أي تناولها ، وإما العادة نحو فذلكم الذي لمتني فيه أي في مرأودته وإما الشروع فيه نحو باسم الله أي أكتب مثلاً ، وإما مقارنة الكلام لفعل كما تقول لمن تزوج : بالرفاء والبنين أي أعزست ملتبساً بالانفاق والبنين ، والحذف لا يعد إيجازاً إلا إذا جرى عرف الاستعمال بذكر المحدوف كما رأيت في الأمثلة أما إذا جرى العرف بالاستغناء عنه فلا يعد إيجازاً كمتعلق الظرف في نحو زيد عندك والمستثنى منه في نحو - ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله - بل يعد ذكره حشواً وإنما قدر لمراعاة الأصول اللفظية .

وأما إيجاز القصر فيكون بأمرين إما تأليف العبارة من الكلمات التي



تغنى كل كلمة منها عن عدة من غيرها كالقصاص والاستشراف والأزير  
ويعرف ذلك بتصفح كتب اللغة ، وإما كون العبارة جامعة لأصول  
المعاني ويعرف ذلك بممارسة جوامع الكلم وامتلاء القلب من الحكم  
نحو - ولكم في القصاص حياة - إذ معناها أن مشروعية الحكم بأن القاتل  
متعمدا يقتل تستوجب ارتداع الأقوياء عن الضعفاء وأمن الضعفاء  
من الأقوياء فيعم الأمن ويقبل كل على عمله وتطول الأعمار وتكثر  
الذرية وتنمو الأموال وبذلك تكون حياة الناس حياة طيبة وعيشتهم  
راضية .

س ما هو الاطناب .

ج هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الأوساط لفائدة نحو - رب  
إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا - أي كبرت ، فاذا لم تكن في الزيادة  
فائدة يسمى تطويلا إن كانت الزيادة غير معلومة ، وحشوا إن كانت  
الزيادة معلومة فالتطويل نحو \* وألفي قولها كذبا ومينا \* والحشو نحو  
\* وأعلم علم اليوم والأمس قبله \* إذ لا داعي للتوكيد ، ومن دواعيه تثبيت  
المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ورفع الإيهام وإثارة الحمية كما أن دواعي  
الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام وسامة المحادثة

س ما أقسام الاطناب

ج أقسامه كثيرة منها ذكر الخاص بعد العام والعام بعد الخاص والايضاح  
بعد الإيهام والتكرير والاعتراض والايغال والتوشيع والتذييل  
والتكميل والتتميم والاحتباس .

س ما هو ذكر الخاص بعد العام .

ج هو نحو - حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - وفأذنته التنبيه على  
فضل الخاص حتى كأنه لفضله جزء آخر مغاير لما قبله .



س ما هو ذكر العام بعد الخاص .

ج هو نحو - رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين  
والمؤمنات - ونحو - وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم -  
وفائدته الاهتمام بالخاص بذكره في عنوان عام بعد العنوان الخاص .

س ما هو الايضاح بعد الابهام .

ج هو نحو - وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين - ونحو  
أجزاء الكلام ثلاثة : اسم وفعل وحرف ، وفائدته تفخيم شأن المبين  
وتمكينه في النفس .

س ما هو التكرير

ج هو ذكر الشيء مرتين أو أكثر نحو - كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف  
تعلمون - وله فوائد منها : التأكيد في الانذار كما رأيت ، وقصد  
الاستيعاب نحو قرأت الكتاب بابا بابا وفهمته كلمة كلمة ، واستمالة  
المخاطب لقبول الخطاب نحو - يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم  
إنما هذه الحياة الدنيا متاع - والتنويه بشأن المذكور نحو إن الكريم  
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم . ومنه  
الترديد وهو تكرار اللفظ متعلقاً بغير ما يتعلق به أولاً نحو السخى  
قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة .

س ما هو الاعتراض .

ج هو أن يوتي في أثناء الكلام بجملة أو أكثر لا محل لها من  
الاعراب لنكتة كالدعاء نحو :

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان  
والتنبيه على فضيلة العلم نحو :

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا



والتنزيه نحو - ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون -

والاستعطاف نحو :

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي لرأيت فيه جهنما  
وزيادة التأكيد نحو - ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن  
وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك - وقد يقع الاعتراض  
في الاعتراض نحو - فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم  
إنه لقرآن كريم - .

س ما هو الايغال .

ج هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كالمبالغة في قول  
الخنساء :

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار  
فقولها كأنه علم واف بالمقصود لكنها أعقبته بقولها في رأسه نار  
لزيادة المبالغة .

س ما هو التوشيع .

ج هو ختم الكلام بمثنى وتفسيره بمفردين نحو «يشيب ابن آدم ويشب  
معه خصلتان : الحرص وطول الأمل، ونحو العلم علمان : علم الأبدان ،  
وعلم الأديان .

س ما هو التذييل .

ج هو تعقيب الجملة بأخرى تأكيدها نحو - جاء الحق وزهق الباطل إن  
الباطل كان زهوقا - ونحو - ذلك جزيناهم بما كفروا ، وهل نجازى  
إلا الكفور - وهو على قسمين جار مجرى الأمثال كما في الآية الأولى  
لاستقلال معناه واستغنائه عما قبله ، وغير جار كما في الثانية لعدم استغنائه  
عما قبله .



س ما هو التتميم .

ج هو زيادة كلمة أو أكثر تزيد الكلام حسنا والمعنى تماما بحيث

لوحذفت صار الكلام مبتدلا كقول الشاعر يصف خيلا :

صبينا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل

س ما هو التكميل .

ج هو أن يؤتى بفضلة تزيد المعنى التام حسنا نحو - ويطعمون الطعام على

حبه - أى مع حب الطعام ، وذلك أبلغ فى الكرم .

س ما هو الاحتراس .

ج هو أن يؤتى بعد كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه نحو :

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهى

ونحو :

حليم إذا ما الحلم زين لأهله مع الحلم فى عين العدو مهيب

وأما غير الأنواع المذكورة فيكون كذا الحروف الزائدة وتكثير

الجميل نحو - فيما رحمة من الله لنت لهم - ونحو - إن فى خلق السموات

والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع

الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث

فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض

آيات لقوم يعقلون - بدل إن فى وقوع كل ممكن تساوى طرفاه آيات

للعقلاء ، والسر فى ذلك أنه خطاب للعموم ، وفيهم الغبى والذكى .

خاتمة فى إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

القواعد المذكورة فى الأبواب السابقة إنما هى باعتبار ظواهر الأحوال

ومتعارف الاستعمال وإيراد الكلام على مقتضاها يسمى إيراد الكلام

على مقتضى الظاهر ، وقد تقتضى الأحوال العدول عن مقتضى الظاهر



ويسمى إيراد الكلام على خلافه إخراجاً للكلام على خلاف مقتضى الظاهر، وهو منحصر في اثني عشر نوعاً (١) تنزيل العالم منزلة الجاهل (٢) تنزيل خالي الذهن أو الشاك أو المنكر منزلة غيره (٣) وضع الماضي موضع المضارع والعكس (٤) وضع الخبر موضع الانشاء والعكس (٥) الاضمار في مقام الاظهار والعكس (٦) الالتفات (٧) وضع المفرد أو المثني أو الجمع موضع غيره (٨) تجاهل العارف (٩) المشاكلة (١٠) التغليب (١١) القلب (١٢) أسلوب الحكيم.

س ما هو تنزيل العالم منزلة الجاهل .

ج هو أن يجعل العالم بالشيء كالجاهل به لعدم عمله بمقتضى علمه كما يقال لمن يؤذى أباه : هذا أبوك إشارة إلى توبيخه حتى كأنه لا يعرف أباه .

س ما هو تنزيل خالي الذهن أو الشاك أو المنكر منزلة غيره .

ج هو أن يجعل الخالي أو الشاك كالمُنكر فيؤكد لهما الكلام إذا لاح عليهما شيء من أمارات الإنكار كقول الشاعر :

جاء شقيق عارضاً رحمه إن بني عمك فيهم رماح

وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج : إن الفرج قريب ويجعل

المنكر أو الشاك كالخالي إذا كان معهما من الشيء — واهد ما يزيل تأمله

الإنكار نحو - إلهكم إله واحد - وقولك للمتردد في عدل الأمير : الأمير

عادل ، ويجعل الخالي والمنكر كالشاك إذا قدم للأول ما يلوح بالخبر وكان

إنكار الثاني ضعيفاً نحو - فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا

ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون - أكد لنوح الخبر لتقدم

ما يلوح له به وهو الأمر بصنع السفينة ، والثاني نحو قولك لمنكر عدل

الأمير : إن الأمير عادل ، والتوكيد فيهما مستحسن لا واجب .

س ما هو وضع الماضي موضع المضارع وعكسه .



ج هو التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي وعكسه لأغراض فمن أغراض الأول التنبيه على تحقق الحصول نحو - أتى أمر الله - وقرب الوقوع نحو: طلع الفجر اذا أوشك أن يطلع والتفاؤل نحو: إن شفاك الله تذهب معي والتعريض نحو - لئن أشركت ليحبطن عملك - فيه تعريض للمشركين بأنه قد حبطت أعمالهم لأشراكهم ، ومن أغراض الثاني حكاية الحال الماضية باستحضار الصورة الغريبة في الخيال نحو - أرسل الرياح فتثير سحابا - أي فأنثرت وإفادة الاستمرار فيما مضى نحو - لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم - أي انتفى عنكم بسبب انتفاء استمرار عمله على رأيكم .  
س ما هو وضع الخبر موضع الانشاء والعكس .

ج هو التعبير بالجملة الخبرية عوضا عن الجملة الانشائية وعكسه لغرض من الأغراض ، فمن أغراض الأول الاحتراز عن صورة الأمر تأدبا نحو ينظر مولاي في أمري ويقضى حاجتي ، والتنبيه على تيسر المطلوب لقوة الأسباب كقول الأمير لجنده: تأخذون بنواصيهم وتنزلونهم من صياصيهم ، والمبالغة في الطلب نحو - وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم - لم يقل لا تسفكوا قصدا للمبالغة حتى كأنهم نهوا فامثلوا فأخبر عنهم، والتفاؤل نحو: هداك الله لصالح الأعمال كأن الهداية حصلت بالفعل وحث المخاطب بوجه لطيف كقولك لمن يعز عليه تكذيبك: تزورني غداً كأنك قد أخبرت عن زيارته فان لم يزرك صرت كاذباً بحسب الظاهر ، ومن أغراض الثاني إظهار العناية بالشئ نحو - قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد - لم يقل وإقامة وجوهكم عناية بأمر الصلاة ، والتحاشي عن مساواة اللاحق السابق نحو قال إني أشهد الله وأشهدوا أني بريء مما تشركون ، لم يقل وأشهدكم تحاشياً عن مساواة شهادتهم بشهادة الله تعالى .



س ما هو الاضمار في مقام الاظهار والعكس .

ج هو التعبير عن شيء بالضمير من غير سبق ذكره والثاني التعبير عن الضمير بالظاهر لأغراض فمن أعراض الأول ادعاء أن مرجع الضمير دائم الحضور في الذهن نحو :

أبت الوصال مخافة الرقباء وأنتك تحت مدارع الظلماء  
الفاعل ضمير لم يتقدم له ذكر ، ونحو أقبل وعليه وقار ، وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع كقولك : نعم رجلاً زيد فالفاعل ضمير يفسره التمييز ويترد ذلك في باب نعم وبئس وفي باب ضمير الشأن نحو : هو الله أحد فانها لا تعمى الأبصار . ومن دواعي الثاني ادخال الروع في قلب السامع نحو :

بجهل كجهل السيف والسيف منتضى وحلم كحلم السيف والسيف مغمد  
وتمكين المعنى في نفس المخاطب نحو - وبالحق أنزلناه وبالحق نزل -  
والتعليل نحو - فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء - والتلذذ نحو :

سقى الله نجداً والسلام على نجد ويا حبذا نجد على القرب والبعد  
ولبيان داعي الامثال كقولك لعبدك : سيدك يأمر بكذا ، وإن كان الظاهر اسم إشارة فلغرض من الأغراض المذكورة في التعريف باسم الإشارة .

س ما هو الالتفات .

ج هو نقل العبارة من التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة إلى حالة أخرى ، والغرض تنشيط السامع بتلوين الخطاب حتى لا يمل من إلزام حالة واحدة ولا بد مع ذلك من حالة أخرى يستحسنها الذوق فمثاله من التكلم إلى الغيبة - إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك - أي لنا ، ففيه ذكر الجهة التي تستدعي الشكر وتوجب الامثال ، ومثاله من الغيبة إلى الخطاب



- مالك يوم الدين إياك نعبد - فيه الوصول بذكر الصفات الكمالية إلى الاستحضار التام وانبعث النفس إلى تخصيص الموصوف بالعبادة والاستعانة ، ومثاله من التكلم إلى الخطاب : كيف لا أجتهد وأنتم تفوزون ، - ومالي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون - بدل أفوز وأرجع ، ومثاله من الخطاب إلى التكلم : يا نفس اجتهدت فهنئاً لي بدل لك ، وإلى الغيبة : شرحت لكم الدرس فلم يفهموا بدل تفهموا ، ومثاله من الغيبة إلى التكلم : النجيب يجتهد فأفوز بدل فيفوز ، وإلى الخطاب : التلامذة يجتهدون فتفوزون بدل فيفوزون .

س ما هو وضع المفرد أو المثنى أو الجمع موضع غيره .  
ج هو التعبير عن المثنى بالمفرد نحو : أنا وأخي أدعو بدل ندعو ، وعن الجمع بالمفرد نحو : أنا وقومي أدعو بدل ندعو وذلك للتواضع ، وبالمثنى عن المفرد نحو : قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل \* بدل قف ، وبالمثنى عن الجمع نحو : لبيك وسعديك أي مرات من التلبية والاسعاد والتعبير عن المفرد بالجمع للتعظيم كما تقول لأمير : أمرتم بكذا وقلتم كذا أي أمرت وقلت .

س ما هو تجاهل العارف .  
ج هو أن يجعل العارف بالشئ نفسه جاهلة به لغرض من الأغراض كالمبالغة في المدح أو الذم ، فالأول نحو : وجهك بدر أم شمس ، والثاني نحو : أقوم آل حصن أم نساء \* وقد يكون لشدة الجزع نحو :

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف  
تجاهلت عن انتفاء الجزع من الشجر لشدة التحير والتضجر ، وقد يكون لشدة الوله نحو :

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر



وقد يكون للفخر نحو :

س ما هي المشاكلة .  
ج أينا تعرف المواقف منه وثبات على العدا وثباتا

ج هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا ، فالأول نحو :  
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا  
أي أعدوا لي ، والثاني كقول بعضهم لأمير يغرس نخلا :

فاغرس من الصنع الجميل غرائسا فاذا عزلت فانها لاتعزل  
كأنه قال : أنت تغرس نخلا فاغرس صنعا جميلا .

س ما هو التغليب .

ج هو ترجيح أحد الشيئين على الآخر في إطلاق لفظه عليه ويغلب العاقل  
على غيره نحو - رب العالمين - أي العقلاء وغيرهم ، والذكر على الأنثى نحو  
- وكانت من القانتين - ومنه الأبوان والولدان ، والأخف على غيره نحو :  
الحسنين في الحسن والحسين ، والعمرين في أبي بكر وعمر ، والآ كثر على  
الآقل نحو : التلامذة مجتهدون والأعرف من الضمائر على غيره نحو : أنا  
وأنت فعلنا كذا وأنت وزيد فعلنا كذا .

س ما هو القلب .

ج هو جعل جزء من الكلام مكان غيره وغيره مكانه نحو : أدخلت الخاتم  
في أصبعي ، وعرضت الناقة على الحوض ، والنكتة فيه أن الظاهر الاتيان  
بالمعروض على المعروض إليه وتحريك المظروف نحو الظرف ، ولما  
كان ما هنا بالعكس قلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار .

س ما هو أسلوب الحكيم .

ج هو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه ، والسائل بغير ما يتطلبه تنبيها على أنه  
الأولى بالارادة فالأول يكون بحمل كلامه على خلاف مراده كما فعل



القبعة ثرى بالحجاج إذ قال له الحجاج متوعدا : لأحملنك على الأدهم ،  
يعنى القيد ، فقال مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب ، يعنى الفرس  
فقال الحجاج : أردت الحديد ، فقال إن كان حديدا نخير من أن يكون  
بليدا ، ومراده تخطئة الحجاج بأن الأليق به الوعد لا الوعيد . والثانى  
يكون بتنزيل السؤال منزلة سؤال آخر أولى بحال السائل نحو - يسألونك  
عن الأهله قل هى مواقيت للناس والحج - فنزل السؤال عن سبب  
تشكل القمر فى أشكاله منزلة السؤال عن الحكمة المترتبة عليه لأنها  
أهم للسائل ، ونحو قول أستاذ لتلامذته ، وقد سألوه عن الامتحان :  
اجتهدوا .

### تذييله

الأصول والمقتضيات المذكورة فى هذا الفن ليست مسوقة على  
سبيل الحصر إنما هى أنموذج ينبه الطالب على اعتبار ما يحسن فى الذوق  
اعتباره ويعينه على استخراج ما فى الكلام من وجوه البلاغة ، والقاعدة  
أنه متى وجد الكلام الصادر عن معتد بكلامه مستعملا فى غير معناه  
الأصلى المعروف له وضعنا طلب المراد بالتأمل الصادق مستعينا بالقرائن  
وسياق المقال حتى ينبجلي له وجه العدول ويتعين له المعنى المقصود والله  
يوفق من يشاء .

### الفن الثانى : علم البيان

س ما هو البيان لغة واصطلاحاً .

ج هو لغة المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير ، واصطلاحاً : أصول



وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، فالمعنى الواحد ككرم زيد يدل عليه تارة بطريق التشبيه بأن يقال زيد بحر وتارة بطريق المجاز بأن يقال رأيت بحرا على فرس وتارة بطريق الكناية بأن يقال : زيد كثير الرماد ، أو مهزول الفصيل ، أو فاض إنعام زيد على الأنام . ويتنبغى أن يعلم أولا أن اللفظ إن عين بازاء معنى ليدل عليه سمي موضوعا ، والمعنى موضوعا له والتعيين وضعائهم إنه إما أن يتصرف فيه بعد ذلك عند الاستعمال أولا فالذى لا يتصرف فيه عنده يسمى حقيقة فإن كان التخاطب بين أهل اللغة حقيقة لغوية كالأسد للحيوان المفترس ، أو بين أهل العرف الخاص فإن كانوا شرعيين فشرعية كالصلاة للكيفية المخصوصة ، والا فعرفية خاصة واصطلاحية كالرفع للحركة المخصوصة المجلوبة بالعامل في نحو قولك جاء زيد ، وإن كان بإسناد الفعل أو مافى معناه إلى ماهو له فحقيقة عقلية نحو جاء السابق فرسه . والذى يتصرف فيه إن كان التصرف بإسناده إلى غير ماهو له سمي مجازا عقليا وإسنادا مجازيا نحو : هزم الأمير الجند ، وبنى السلطان المدينة ، وإن كان بنقله من معنى لمعنى لعلاقة وقرينة فإن منعت قرينته إرادة المعنى الموضوع له اللفظ فمجاز لغوى استعارة إن كانت العلاقة المشابهة ، ومرسل إن كانت غيرها ، وإن لم تمنع فإن كان بنحو الكاف فتشبيهه والافكناية فأنحصر مقصود البيان في ثلاثة مقاصد : التشبيه ، والمجاز ، والكناية .

س ما أنواع الحقيقة .

ج أنواعها خمسة : عقلية ، ولغوية ، وشرعية ، واصطلاحية ، وعرفية عامة .  
س ماهى الحقيقة العقلية .

ج هى إسناد الشيء إلى ماهو له نحو : أنبت الله الشجر ، وبنى البناء البيت



وأصلح النجار الباب .

س ماهى الحقيقة اللغوية .

ج هى الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى اللغة نحو : أسد للحيوان المفترس  
وحمار للحيوان الناهق ، وقرد للحيوان المعلوم .

س ماهى الحقيقة الشرعية .

ج هى الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى الشرع نحو : الصلاة للأقوال  
والأفعال المخصوصة والزكاة لجزء من المال يصرف للفقراء والتميم  
لنقل التراب إلى الوجه واليدين بالنية .

س ماهى الحقيقة الاصطلاحية .

ج هى الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى الاصطلاح وتسمى أيضا العرفية  
الخاصة نحو : الفاعل فانه موضوع عند النحاة للاسم المرفوع بالفعل  
المذكور قبله أو شبهه ، والمفعول فانه موضوع عندهم للاسم المنصوب  
بالفعل أو شبهه ، والحال فانه موضوع عندهم للاسم المنصوب المفسر  
للهيئة .

س ماهى الحقيقة العرفية العامة .

ج هى الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى العرف العام نحو : دابة فانها  
موضوعة فى العرف العام لذوات الأربع ، والعقبة فانها موضوعة  
فى العرف العام لعقبة أيلة ، والنجم فانه موضوع فى العرف العام للثريا .

## التشبيه

س ماهو التشبيه .

ج هو إلحاق أمر بأمر فى معنى بنحو الكاف كإلحاق زيد بالأسد فى الجراءة



في قولك زيد كالأسد في الجراءة ، ويتعلق به ثلاثة مباحث في أركانه والغرض منه ، وتقسيمه .

س ما أركانه .

ج أركانه أربعة : مشبه ، ومثبه به ، ويقال لهما الطرفان ، ووجه شبه ، وأداة فطرفاه إما حسيان نحو : نشر زيد كالند ، وصوت عمرو كالرعد ، وإما عقليان نحو : العلم كالحياة أو عكسه ، وإما مختلفان نحو العلم كالنور ، أو النور كالعلم . وأما وجهه فهو المعنى الذى يشتركان فيه كالجرأة بين الشجاع والأسد والارتفاع بين العلم والحياة . وأما أدواته فأربع : الكاف ، وكأن ، ومثل ، وشبهه .

س ما هو الغرض منه .

ج الغرض منه واحد من أمور : أحدها بيان أن المشبه ممكن نحو :

فان تفق الأنام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال

. ادعى فوقان الممدوح على غيره من الناس حتى صار وحده جنسا

ولا امتناع ذلك احتج على دعواه بحديث المسك ففيه تشبيه حال الممدوح

بحال المسك تشبيها ضمنيا . ثانيا بيان حاله كما في تشبيه ثوب بآخر

في البياض . ثالثا بيان مقدار حاله كما في تشبيه الماء بالثلج في شدة

البرودة . رابعها تقرير حاله في نفس السامع كتشبيه من سعيه في ضلال

بمن يرقم على صفحات الماء . خامسها تحسينه عند السامع كما في تشبيه

الوجه الأسود بمقلة الظبي ، سادسها تشويهه كما في تشبيه الورد بالجزء

الأحمر من القرد ، وكما في قول الشاعر :

واذا أشار محدثا فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

سابعها استطرافه أى عده طريفا حديثا كما في تشبيه فحم فيه جمر متقد

بيحر من المسك موجه الذهب فانه في صورة الممتنع عادة . وفائدة التشبيه



فيما مر عائدة على المشبه ، وقد تعود على المشبه به ، وذلك في التشبيه  
المقلوب لا يهام أن المشبه به فيه أتم من المشبه نحو :

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

وعند الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهها كالبدور استدارة وإشراقا  
بالرغيف ، ويسمى إظهار المطلوب . ثم محل ما تقدم من التشبيه إذا أريد  
إلحاق ناقص بكامل في وجه الشبه ، فإن تساوى الأمران ولو ادعاء  
فالأحسن العدول إلى المشابهة نحو :

رق الزجاج وراقت الخمر فتشابهها فتشاكل الأمر

فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

س إلى كم قسم ينقسم التشبيه باعتبار أدواته .

ج ينقسم باعتبار ذلك إلى قسمين مؤكد ومرسل ، فالمؤكد ما حذفت أدواته  
نحو زيد أسد ، والمرسل ما ذكرت فيه الأداة نحو زيد كالأسد ، وسمى  
مرسلا لارساله عن التأكيد .

س إلى كم قسم ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه .

ج ينقسم باعتبار ذلك إلى أربعة أقسام : الأول تشبيه مفرد بمفرد كتشبيه  
الخد بالورد ، الثاني تشبيه مركب بمركب بأن يكون بكل من الطرفين  
كيفية حاصلة من عدة أمور قد تضامنت حتى صارت شيئا واحدا كما  
في قوله :

كأن مثار النقع فوق رموسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

الثالث تشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق بأعلام ياقوت نشرن على  
رماح من زبرجد في قوله :

وكان محمر الشقيق إذا تصوب أو تصعد

أعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد



الرابع تشبيه مركب بمفرد كما في تشبيه نهار مشمس قد شابه زهر الربى  
بليل مقمر في قوله :

يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور  
تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكأنما هو مقمر  
س إلى كم قسم ينقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه .

ج ينقسم باعتبار ذلك إلى أربعة أقسام ملفوف ومفروق وتسوية وجمع  
① فالملفوف هو أن يؤتى أولا بالمشبهات على طريق العطف أو غيره ، ثم  
بالمشبه بها كذلك كقوله في وصف العقاب بكثرة اصطیاد الطيور .

كأن قلوب الطير رطبا ويابساً | لدى وكرها العناب والحشف البالي  
شبه الطرى من قلوب الطير بالعناب واليابس منها بالحشف البالي  
② والمفروق هو أن يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقوله :

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الآكف غم  
③ وتشبيه التسوية هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به كقوله .

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

④ وتشبيه الجمع هو أن يتعدد المشبه به دون المشبه كتشبيه الشجر باللؤلؤ  
المنضد أو البرد أو الاقحاح في قوله .

كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو اقحاح

س إلى كم قسم ينقسم التشبيه باعتبار أركانه .

ج ينقسم باعتبار ذلك إلى ثلاثة أقسام قوى وضعيف ومتوسط فالقوى  
ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه لما فيه من دعوى الاتحاد نحو زيد  
بحر أو بحر فقط بعد تقدم ذكره ، والضعيف ما ذكرت فيه الأركان الأربعة  
نحو زيد كالأسد في الشجاعة أو كالأسد في الشجاعة بعد تقدم ذكره ،  
والمتوسط ما ذكر فيه المشبه والمشبه به ، والأداة وحدها أو الوجه وحده



نحو : زيد أسد في الشجاعة ، أو زير كالأسد ، ونحو : كالأسد أو أسد في الشجاعة بعد تقدم ذكره والأول هو التشبيه البليغ . وأما الأبلغ فهو ما حذفت منه جميع الأركان إلا المشبه أو المشبه به وهو الاستعارة .

س ما تقسيم التشبيه باعتبار وجهه .

ج ينقسم باعتبار وجهه <sup>(١)</sup> إلى مجمل وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه نحو زيد

بدر ، وإلى مفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه نحو : زيد بدر في الحسن .

وينقسم باعتبار وجهه <sup>(٢)</sup> أيضاً إلى قريب مبتدل وهو الذي في غاية الظهور

نحو : زنجي كالقار والجرة الصغيرة كالكوز في المقدار ، وإلى غريب <sup>(٣)</sup>

حسن وهو الذي يحتاج إلى دقة نظر وإعمال فكر كتشبيه الشمس

بالمرآة في كف الأشل وتشبيه الصالحين بالحلقة المفرغة التي لا يدري أين

طرفاها فإن الأول يحتاج إلى فكر لما فيه من الهيئة الحاصلة من الاستدارة

مع الاشراف والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراف حتى يرى

الشعاع كأنه يهيم أن ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له

فيرجع إلى الانقباض ولما في الثاني من الهيئة الحاصلة من التناسب

في الشرف كما أن الحلقة متناسبة الأجزاء في الصورة ونحو :

ونارنجها بين الغصون كأنها شمس عقيق في سماء زبرجد

ونحو :

كأن مشار النقع فوق رموسنا وأسيفنا ليل تهاوى كواكبه

وينقسم باعتبار وجهه <sup>(٤)</sup> أيضاً إلى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل ما كان وجه

الشبه فيه منتزعا من متعدد نحو : إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى

فان المشبه هيئة منتزعة من أمور متعددة والمشبه به كذلك ، وأما غير

التمثيل فهو ما ليس وجهه متعدداً نحو الصالح في هذا الزمان كالكبريت



الأحمر وينقسم باعتبار وجهه أيضاً إلى مفرد ومركب ومتعدد وكل منهما إما حسي وإما عقلي فالمفرد الحسي كالحجرة في تشبيه الخد بالورد، والعقلي كالنفع في تشبيه العلم بالحياة، وأما المركب فالحسي منه كالهية الحاصلة من طلوع صورة بيضاء مشرقة مستديرة في رقعة زرقاء مبسوطة في قوله: والبدر في كبد السماء كدرهم ملقي على ديباجة زرقاء والعقلي منه كالهية الحاصلة من الاتجاه بالضار إلى ما هو أضر منه طمعا في الانتفاع به في قوله:

المستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار  
وأما المتعدد فالحسي منه كاللون والطعم في قوله:  
مهفهف وجناته كالخمر لونا وطعما  
والعقلي منه كالنفع والضرر في قوله:

طلق شديد الباس راحته كالبحر فيه النفع والضرر

## المجاز

س ما هو المجاز لغة واصطلاحاً.

ج المجاز لغة: الطريق، واصطلاحاً هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي ويتنوع كالحقيقة.

س ما أنواعه.

ج أنواعه سبعة: مجاز بالحذف نحو - واسأل القرية - وحضر النادي أي الأهل فيهما - وجاء ربك - أي أمره ومجاز بالزيادة نحو - ليس كمثله شيء - ونحو - فاضربوا فوق الأعناق - ونحو: ثم اسم السلام عليكم، ويسميان مجازي الأعراب ومجاز شرعي ومجاز اصطلاحى ومجاز عرفى بالعرف العام ومجاز عقلي ومجاز لغوي.



س ماهو المجاز الشرعى .

ج هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى الشرع كالصلاة إذا استعملها الشرعى فى الدعاء ، والزكاة إذا استعملها فى النظافة ، والتميم إذا استعمله فى القصد .

س ماهو المجاز الاصطلاحى أو العرفى بالعرف الخاص .

ج هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى ذلك الاصطلاح كالفاعل إذا استعمله النحوى فى من أوجد الفعل والمفعول به إذا استعمله فى الميت والحال إذا استعمله فى الصفة التى عليها الانسان من خير أو شر أو قيام أو قعود .

س ماهو المجاز العرفى بالعرف العام .

ج هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى العرف العام كالعادة إذا استعملها فى كل ما يدب على وجه الأرض فانها موضوعة فى العرف العام لذوات الأربع ، والعقبة إذا استعملها فى كل كدية تعترض فى الطريق فانها موضوعة فى العرف العام لعقبة أيلة .

س ماهو المجاز العقلى .

ج هو إسناد الفعل أو ما فى معناه إلى غير ماهو له لعلاقة مع قرينة نحو قول الموحّد أنبت الربيع البقل وهزم الأمير الجند وهو فى قصره وبني السلطان المدينة .

س ماهى القرينة .

ج هى شىء يصرف الذهن عن إرادة المعنى الحقيقى ، وهى نوعان : اللفظية ومعنوية ، فاللفظية هى : التى يلفظ بها فى التركيب والمعنوية هى : التى تفهم من حال المتكلم وأما القرينة المعينة فهى التى تعين المقصود من المجاز

س ماهى الملابسة وأنواعها فى المجاز العقلى .



ج هي كون الفعل يناسب الشيء الذي أسند اليه ، وأنواعها خمسة : ملابسة الفعل للفاعل والمفعول والزمان والمكان والسبب ، أمّا ملابسته للفاعل فلكونه واقعا منه ، وللمفعول فلكونه واقعا عليه ، وللزمان والمكان فلكونه واقعا فيهما .

س مامثال ملابسة الفعل للفاعل والمفعول .

ج مثال ملابسة الفعل للفاعل : سئل مفعم أي مملوء ، فاسناد مفعم وهو مبنى للمفعول إلى الفاعل وهو ضمير السيل الذي هو فاعل مجاز عقلي ملابسته الفاعلية ومثال ملابسته للمفعول : عيشة راضية ، فاسناد راضية وهو مبنى للفاعل إلى ضمير العيشة وهو مفعول مجاز عقلي ملابسته المفعولية وحقيقته عيشة راض صاحبها .

س مامثال ملابسة الزمان والمكان والسبب .

ج مثال ملابسة الزمان سافر شهره ودهره ، وحقيقته سافر الرجل في جميع أيامه ، ومثال ملابسة المكان جرى النهر وسال الميزاب ، وحقيقته جرى الماء فيهما ، ومثال ملابسة السبب بنى الأمير المدينة ، وحقيقته بنى البناءون المدينة بأمر الأمير .

س ماهو المجاز اللغوي .

ج المجاز اللغوي قسمان : مفرد ومركب ، فالمفرد : هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي كالأسد اذا أريد به الرجل الشجاع ، والمركب : هو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الحقيقي كما تقول : فككت العقدة مريدا بها الأمر المشكل وبارك الله فيك ورحمك الله مريدا بهما الدعاء .

س ماهي العلاقة .



ج هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ، ثم إن كانت العلاقة المشابهة فيسمى المجاز استعارة ، وإلا فمجاز مرسل .

## المجاز المرسل

س ماهو المجاز المرسل وعلاقاته .

ج المجاز المرسل هو ما كانت علاقته غير المشابهة ، وله تسع عشرة علاقة : السببية والمسببية والكلية والجزئية واللازمة والملزومية والاطلاق والتقييد والعموم والخصوص والحالية والمحلية واعتبار ما كان واعتبار ما يكون والبديلية والمبدلية والآلية والمجاورة والتعلق .

س ماهي السببية والمسببية وما مثالهما .

ج السببية هي كون الشيء مؤثرا في غيره ، والمسببية كون الشيء ناشئا عن غيره ، مثال السببية : رعيننا الغيث ، لأن الغيث سبب في النبات ، ومثال المسببية : أمطرت السماء نباتا ، فنباتا مجاز مرسل علاقته المسببية لأن النبات مسبب عن المطر وقرينته لفظية وهي أمطرت .

س ماهي الكلية والجزئية وما مثالهما .

ج الكلية هي كون الشيء يتضمن شيئا آخر ، والجزئية هي كون الشيء يتضمنه شيء آخر مثال الكلية : أدخل أصبعه في أذنه أي رأس أصبعه فالأصبع مجاز مرسل علاقته الكلية ، والقرينة استحالة إدخال الأصبع في الأذن ، ومثال الجزئية : أرسلت العين أي الجاسوس ، فالعين مجاز مرسل علاقته الجزئية لأن العين جزء منه .

س ماهي اللازمة والملزومية والآلية وما أمثلتها .

ج اللازمة هي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر ، والملزومية



هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر ، والآلية هي كون الشيء واسطة لا يصل أثر إلى شيء آخر ، مثال اللازمة : طلع الضوء ، أي الشمس فالضوء مجاز مرسل علاقته اللازمة لأنه يوجد عند وجود الشمس ، ومثال الملزومية : ملأت الشمس المكان ، أي الضوء ، فالشمس مجاز مرسل علاقته الملزومية ، ومثال الآلية - واجعل لي لسان صدق في الآخرين - فليسان بمعنى ذكر حسن مجاز مرسل علاقته الآلية ، لأن اللسان آلة للذكر الحسن .

س ماهو الاطلاق والتقييد والعموم والخصوص وامثلتها .

ج الاطلاق هو كون الشيء مجردا من القيود ، والتقييد هو كون الشيء مقيدا بقيد أو أكثر ، والعموم هو كون اللفظ شاملا لكثير ، والخصوص هو كون اللفظ خاصا بشيء واحد ، مثال الاطلاق - فتحرير رقبة - أي عتق رقبة فالرقبة مجاز مرسل علاقته الاطلاق إذ المراد منها الرقبة المؤمنة وإطلاق الرقبة على جميع الجسم مجاز مرسل علاقته الجزئية ، ومثال التقييد : ما أغلظ جحفة زيد ! أي شفته فجحفة زيد مجاز مرسل علاقته التقييد ، لأنها مقيدة بشفة الفرس فقط ، ومثال العموم : رأيت الناس والمراد إبراهيم أو أهل مصر والمراد خليل فالناس مجاز مرسل علاقته العموم ومثله مابعده ، ومثال الخصوص رأيت إبراهيم والمراد الناس ورأيت مصريا والمراد أهل مصر فإبراهيم ومصريا مجاز مرسل علاقته الخصوص .

س ماهو اعتبار ما كان وما يكون والحالية والمحلية وامثلتها .

ج اعتبار ما كان هو النظر للماضي ، واعتبار ما يكون هو النظر للمستقبل ، والحالية هي كون الشيء حالا في غيره والمحلية هي كون الشيء محل فيه غيره ، مثال اعتبار ما كان - وآتوا اليتامى أموالهم - أي الذين كانوا يتامى



ثم بلغوا ، فاليتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان ، ومثال اعتبار ما يكون :  
طحنت خبزاً ، أى حبا يثول أمره إلى أن يكون كذلك فخبزاً مجاز مرسل  
علاقته اعتبار ما يكون ، ومثال الحالية : هو خالد فى رحمة الله أى الجنة  
التي تحمل فيها الرحمة فرحمة مجاز مرسل علاقته الحالية ، ومثال المحلية جرى  
الميزاب أى الماء فالميزاب مجاز مرسل علاقته المحلية .

س ماهى البدلية والمبدلية والمجاورة والتعلق وأمثلتها .

ج البدلية هى كون الشئ بدلا عن شئ آخر ، والمبدلية هى كون الشئ  
مبدلا منه شئ آخر ، والمجاورة هى كون الشئ مجاورا لشئ آخر .  
والتعلق هو كون الشئ متعلقا بشئ آخر تعلقا خصوصيا ، أى تعلق  
اشتقاق ، مثال البدلية : قضيت الدين بمعنى أديته فقضيت مجاز مرسل  
علاقته البدلية ، ومثال المبدلية : أكلت دم زيد أى ديته فالدم مجاز مرسل  
علاقته المبدلية لأن الدم مبدل عنه الدية ، ومثال المجاورة : أحمد نظيف  
القميص أى البدن فالقميص مجاز مرسل علاقته المجاورة ، ومثال التعلق ،  
هذا ضرب زيد أى مضروبه فضرب مجاز مرسل علاقته التعلق لأن  
الضرب مصدر والمضروب مشتق منه .

## الاستعارة

س ماهى الاستعارة ، وعلى أى شئ تنبنى .

ج هى اللفظ المستعمل فى غير ماوضع له لعلاقة المشابهة وهى مبنية على  
تناسى التشبيه وادعاء أن المشبه عين المشبه به أو فرد من أفرادهِ ، وهى تنقسم  
إلى قسمين باعتبار ذكر المشبه أو المشبه به ، فإن ذكر المشبه به فتصريحية  
نحو : رأيت بحرا يعطى ، وإن ذكر المشبه وشئ من لوازم المشبه به



فكنية نحو : أنشبت المنية أظفارها بفلان ، وكل منهما تنقسم إلى أقسام

س ما أقسام الاستعارة التصريحية .

ج تنقسم إلى ثمانية أقسام : أصلية وتبعية ومرشحة ومجردة ومطلقة وعنادية ووفاقية وتمثيلية .

س ماهي الاستعارة الأصلية .

ج هي ما كان اللفظ المستعار فيها جامدا نحو : رأيت شمسا على فرس أي رجلا جميلا ، وشاهدت قتل زيد أمس ، وأكلت معه اليوم أي ضربه ضربا شديدا ، وأخرج لهم عجلا جسدا : أي صورة تشبهه العجل ونظرت أسدا في الحمام ، أي رجلا شجاعا ، ورأيت نهرا على جمل ، أي رجلا كريما .

س كيف تقرير الاستعارة في الأمثلة المذكورة .

ج في الأول شبهنا الرجل الجميل بالكوكب المضيء نهارا بجامع الاضاءة ( في كل ) واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة

التصريحية الأصلية فالرجل هو المشبه والشمس هي المشبه به والاضاءة

هي الجامع بينهما وهي العلاقة والقرينة المانعة من إرادة الشمس

الحقيقية لفظية وهي قولنا على فرس لأن الذي يركب هو الرجل

لا الشمس وفي الثاني شبهنا الضرب الشديد بازهاق الروح بجامع الألم

في كل واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة

المصرحة الأصلية سميت مصرحة للتصريح فيها بلفظ المشبه به وهو القتل

وسميت أصلية لجريانها في لفظ جامد وهو القتل والقرينة المانعة من

إرادته لفظية وهي أكلت معه اليوم ، وفي الثالث شبهنا الصورة المتخذة

من حلي آل فرعون بولد البقرة بجامع المشابهة في كل منهما واستعرنا

اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية



الأصلية والقريظة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي حالية وهي صنع موسى السامري لتلك الصورة ، وكانت تصريحية للتصريح فيها بلفظ المشبه به وهو العجل ، وأصلية لأن لفظ العجل جامد .

س ماهي الاستعارة التبعية .

ج هي ما كان اللفظ المستعار فيها مشتقا أو حرفا وسميت تبعية لأن جريانها في المشتقات والحروف تابع لجريانها أولا في الجوامد وفي كليات معاني الحروف نحو : قتل زيد خالدا وتصالحا بعد ذلك - وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ، ولا صلبنكم في جذوع النخل - وجلست على الشمس - وإنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية - وحالك ناطق بنجابتك .

س كيف تجري الاستعارة في الأمثلة المذكورة .

ج في الأول شبهنا الضرب الشديد بازهاق الروح بجامع حصول الألم في كل واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به للمشبه واشتققنا من القتل الذي بمعنى الضرب قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية والقريظة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي وتصالحا بعد ذلك ، وإنما كانت مصرحة للتصريح فيها بلفظ المشبه به وهو القتل ، وكانت تبعية لأن جريانها في الفعل تابع لجريانها في المصدر . وفي الثاني شبهنا إزالة الضوء وإذهابه بكشط الجلد عن الشاة مثلا بجامع ظهور شيء كان مستورا في كل منهما وهو ظهور الظلمة بعد ذهاب الضوء وظهور اللحم بعد ذهاب الجلد واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به وهو السلخ للمشبه واشتققنا منه نسلخ بمعنى نزيل على طريق الاستعارة المصرحة التبعية والقريظة المانعة لفظية وهي ذكر الليل والنهار لأن الليل ليس له جلد يسْلَخ ، وكانت تصريحية للتصريح فيها بلفظ المشبه به وهو السلخ ، وتبعية لأن جريانها في الفعل تابع لجريانها



في المصدر ، وفي الثالث شبهنا الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة بجامع  
شدة التمكن في كل فسر التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعرنا  
لفظ في من جزئى من جزئيات المشبه به وهو الظرفية المطلقة للفظه على  
التي هي جزئى من جزئيات المشبه وهو الاستعلاء المطلق على طريق  
الاستعارة التصريحية التبعية والقرينة المانعة من إرادة الظرفية معنوية  
وهي كون التصليب لا يكون في الجذوع ، وإنما يكون عليها ، وسميت  
تصريحية لأنه صرح فيها بلفظ المشبه به وهو في ، وتبعية لأنها جرت  
في معنى الحرف الجزئى بعد جريانها في الكل وقس عليه .

س ماهى المرشحة والمجردة والمطلقة .

ج المرشحة ماقرنت بشئ يناسب المشبه به بعد ذكر قرينتها ، والمجردة  
ماقرنت بشئ يناسب المشبه ، والمطلقة مالم تقترن بشئ أو قرنت بما  
يلائمها مثال المرشحة : له لبد من قولك : رأيت أسدا في الحمام له لبد  
فانه يلائم المشبه به الذى هو الأسد فيسمى ترشيحا وقولك عاينت بحرا  
على جمل تتلاطم أمواجه فتلاطم الأمواج ترشيح لأنه يناسب المشبه  
به الذى هو البحر ، ومثال المجردة : رأيت بحرا على جمل يعطى ، فيعطى  
تجريد لأنه يناسب المشبه الذى هو الرجل الكريم وقولك : رأيت أسدا  
في الحمام له سيف فسيف تجريد لأنه يناسب المشبه الذى هو الرجل  
الشجاع ، ومثال المطلقة : شاهدت بحراً في البيت عميقاً يعطى لأنها قرنت  
بما لا يلائم كلا من المشبه والمشبه به لأن يعطى يناسب المشبه الذى  
هو الرجل الكريم وعميقاً يناسب المشبه به وهو البحر ، وقولك : رأيت  
بحراً في البيت لأنها لم تقترن بشئ يناسب المشبه ولا المشبه به ، والترشيح  
أبلغ من الاطلاق ، والاطلاق أبلغ من التجريد .

س ماهى العنادية والوفائية .



ج العنادية هي التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء وتسمى تهكمية وتمليحية كالأسد والرجل ، ومنها ما يستعمل في ضده نحو - وبشر الذين كفروا بعذاب أليم - وكما يقال في حق البخيل رأيت بحراً يعطى وفي حق البليد رأيت نهراً يعلم وفي حق الجبان رأيت سبعاً يغسل رأسه . والوفاقية هي التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء نحو - فهو على نور من ربه - لأن المستعار له الهدى والمستعار منه النور وهما طرفان يمكن اجتماعهما في شيء واحد وكما في تشبيه العلم بالحياة والجهل بالموت .

س ماهي الاستعارة التمثيلية

ج هي ما كان فيها كل من المشبه والمشبه به مركبا وكان وجه الشبه منتزعا من عدة أمور وإذا اشتهرت سميت مثلاً فالأمثال أصلها استعارة تمثيلية واشتهرت نحو قولك لمن يتردد في أمر بين أن يفعله وأن لا يفعله : إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى وقولك لمن يتهاون في أمر حتى يفوته : في الصيف ضيعت اللبن وقولك لمن يتحيل على تحصيل غرض خفي وهو مستتر تحت أمر ظاهري : لأمر ما جدد قصير أنفه ، وقولك لمن يريد أن يعمل عملاً وحده وهو عاجز عنه : اليد لا تصفق وحدها .

س كيف تجرى الاستعارة في الأمثلة المذكورة

ج في الأول شبهنا هيئة الرجل المتحير في أمر بين أن يفعله وأن لا يفعله بهيئة انسان يتردد في الاقدام والاحجام فيقدم رجله إلى الامام ثم يؤخرها إلى الخلف بجامع الحيرة في كل واستعرنا اللفظ الدال على هيئة المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، وفي الثاني شبهنا حال انسان تهاون في أمر حتى فاته وأراد طلبه بعد ذلك بحال المرأة التي طلقت من الشيخ اللابن وعادت اليه بعد ذلك تطلب اللبن منه بجامع الإهمال والطلب بعد الفوات في كل واستعرنا اللفظ الدال على هيئة



المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية ، وفي الثالث شبهنا هيئة الرجل المستتر تحت أمر ظاهري ليتحصل على أمر يريده بهيئة الرجل المسمى قصيرا حين جدد أنفه ليأخذ بشار جذيمة من الزباء بجامع الاحتمال في كل واستعرنا اللفظ الدال على هيئة المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية التمثيلية .

س ماهي الاستعارة المكنية .

ج هي ماذكر فيها لفظ المشبه وشيء من لوازم المشبه به ، وسميت مكنية لحفاء المشبه به فيها وقريبتها تسمى استعارة تخيلية لأنها اثبات لازم المشبه به للمشبه فهي لا تفارقها نحو: لسان حالي يشكرك وعيون العناية لحظتك وأنشبت المنية أظفارها بفلان أي مات وشم زيد رائحة العلم .

س كيف تجرى الاستعارة في الأمثلة المذكورة .

ج في الأول شبهنا الحال بانسان ذي نطق تشبيها مضمرا في النفس واستعرنا الانسان للحال ثم حذفناه ورمزنا له بشيء من لوازمه وهو اللسان على طريق الاستعارة بالكناية وإثبات اللسان للحال استعارة تخيلية ، وفي الثاني شبهنا العناية بانسان واستعرنا الانسان للعناية وحذفناه ورمزنا له بالعيون وإثبات العيون للعناية تخيل واللاحظ ترشيح ، وفي الثالث : شبهنا المنية بالسبع واستعرناه للمنية وحذفناه ورمزنا له بشيء من لوازمه وهو الأظفار وإثبات الأظفار للمنية تخيل ، وفي الرابع شبهنا العلم بنحو المسك واستعرناه للعلم وحذفناه ورمزنا له بشيء من لوازمه وهو الرائحة وإثبات الرائحة للعلم تخيل والشم ترشيح لأنه يلائم المشبه به الذي هو نحو المسك .

س ما أقسام الاستعارة المكنية .

ج أقسامها ثمانية أصلية وتبعية وتمثيلية ومرشحة ومجردة ومطلقة وعنادية



ووفاقية ، فالأصلية نحو : أنشبت المنية أظفارها بفلان ، والتبعية نحو : أعجبنى  
إراقة الضارب دم زيد ، والتمثيلية نحو - أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت  
تنقذ من فى النار - والمرشحة نحو : نطق لسان الحال بكذا ، والمجردة نحو :  
نطقت الحال الواضحة بكذا ، والمطلقة نحو : نطقت الحال بكذا ، والعنادية  
نحو : أنشبت المنية أظفارها بفلان لأنه لا يمكن اجتماع طرفيها فى شيء  
واحد ، والوفاقية نحو : نطقت الحال لأنه يمكن اجتماع الحال مع الانسان  
س كيف تجرى الاستعارة فى الأمثلة المذكورة .

ج فى الأول شبهنا المنية بالسبع واستعير اسم السبع لها ثم حذف ورمز  
له بشيء من لوازمه وهو الأظفار ، وفى الثانى شبهنا الضرب بمعنى القتل  
واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق منه قاتل ثم حذف ورمز له بشيء  
من لوازمه ، وهو إراقة الدم . وفى الثالث شبهنا هيئة من حق عليه كلمة  
العذاب بهيئة من استحق دخول النار ودخلها بجامع الأسف والندم  
فى كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه ثم حذف ورمز له  
بشء من لوازمه وهو الانقاز من النار . وفى الرابع شبهنا الحال بمعنى  
الانسان واستعير لها الانسان وحذف ورمز له بشيء من لوازمه ، وهو  
اللسان والنطق ترشيح لأن اللسان أشد ارتباطاً به . وفى الخامس شبهنا  
الحال بمعنى الانسان واستعير لها اسمه وحذف ورمز له بشيء من  
لوازمه وهو النطق ، والوضوح تجريد لأنه يلائم الحال . وفى السادس  
شبهنا الحال بمعنى الانسان واستعير لها اسمه وحذف ورمز له بشيء  
من لوازمه وهو النطق ، وهى مطلقة لأنها لم تقترن بشيء يلائم المشبه ،  
ولا المشبه به ، وأما الباقيان فمعلومان .



## الكناية

س ماهي الكناية وما الفرق بينها وبين المجاز .

ج الكناية لفظ أريد به لازم معناه ، والفرق بينها وبين المجاز أن المجاز لا يصح معه إرادة المعنى الحقيقي ، والكناية يصح معها إرادته ، وهي ثلاثة

أنواع : كناية يراد بها صفة ، وكناية يراد بها نسبة ، وكناية يراد بها غير ذلك .

س ما مثال الكناية التي يراد بها صفة .

ج مثالها : زيد طويل النجاد كناية عن طول قامته ، وكثير الرماد كناية

عن كرمه ، لأن كثرة الرماد تدل على كثرة الاحراق ، وكثرة الاحراق

تدل على كثرة الخبز والطبخ ، وكثرة الخبز والطبخ تدل على كثرة

الأكلة ، وكثرة الأكلة تدل على الكرم ، وهو صفة ، ونحو قول امرأة

لبعض الأمراء : أشكو إليك قلة الفأر ، وذلك لأن قلته تستلزم عدم

ما يأكله ، وهو يستلزم عدم ما تشترط به ، وهو يستلزم الفقر .

س ما مثال الكناية التي يراد بها نسبة .

ج مثالها :

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشر ج

فان جعل هذه الاشياء الثلاثة في مكانه المختص به يستلزم إثباتها له ، ونحو :

المجد بين برديه والكرم بين ثوبيه كناية عن ثبوتها له ونحو - وايضت

عيناه من الحزن - كناية عن ثبوت العمى له ، ونحو : خير الناس من

نفع الناس كناية عن نفي الخير عمن لا يهتم بشأن إخوانه .

س ما مثال الكناية التي يراد بها غير ذلك .

ج مثالها :



الضار بين بكل أبيض مخزم والطاعنين مجامع الأضغان  
كنى بمجامع الأضغان عن القلوب وهي ليست صفة ولا نسبة ، ونحو :  
جاءني حتى مستوى القامة عريض الأظفار كناية عن الانسان . وتنقسم  
تقسما آخر غير هذا : تعريض وتلويح ورمز وإيماء .

س ماهو التعريض .

ج هو أن يعرض بالكناية لشيء يفهم عند سماعها كقولك لمن تعرض له  
بدناءة الأصل : أنا لست ابن خباز ولا إسكاف ، ولمن تعرض له بالكسل :  
لقد حفظت درسي ، ونحو «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» كناية  
عرض فيها بنفى صفة الاسلام عن المؤذي ، ونحو : أنا أعتقد وجود الله  
تعريضا لمن لا يعتقد ذلك بأنه كافر .

س ماهو التلويح .

ج هو الذي كثرت وسائطه بلا تعريض ككثير الرماد السابق .

س ماهو الرمز .

ج هو الذي قلت وسائطه مع خفاء اللزوم بلا تعريض نحو : زيد عريض  
القفا أو عريض الوسادة كناية عن بلاذته ، ونحو : مكثرت اللحم كناية  
عن شجاعته ، ومتناسب الأعضاء كناية عن ذكائه .

س ماهو الإيماء أو الإشارة .

ج هو الذي قلت وسائطه مع وضوح اللزوم بلا تعريض نحو .  
أو مارأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول  
كناية عن كونهم أمجادا ، والله أعلم بالصواب .



## الفن الثالث : علم البديع

س ماهو البديع .

ج هو علم يعرف به الوجوه التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة بعد تحقق حسنه الذاتي بالبلاغة ، وأول من اخترعه عبدالله بن المعتز العباسي سنة مائتين وأربع وسبعين عربية . والمحسنات إمامعنوية أى يقصد بها تحسين المعنى ، وإما لفظية أى يقصد بها تحسين اللفظ .

س ما هي المعنوية .

ج هي التورية والاستخدام واللف والنشر والجمع والتفريق والتقسيم وحسن التعليل وتأكيذ المدح أو الذم بما يشبه الآخر والأدماج والتوجيه وتجاهل العارف والقول بالموجب والمبالغة المقبولة ومراعاة النظير والعكس والمشاكلة والمطابقة والارصاد والتجريد والمذهب الكلامى ونفى الشئ باجابه وبراعة المطلب والتفريع والاستتباع .

س ما هي التورية .

ج هي أن يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد اعتمادا على القرينة كقول شخص يشكو شدة البرد في غير أوانه ، وإن الشمس لم تفرق بين برجى الجدى والحمل فنزلت بالأول فى أوان الثانى :

أو الغزاة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجدى والحمل وتنقسم أربعة أقسام : مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة ، فالمجردة هي التي لم تقترن بما يلائمها كقول الخليل لما سأله الجبار عن زوجته : هذه أختي ، أراد أخوة الدين ، ومنها أو الغزاة الخ . والمرشحة هي التي قرنت بما يلائم المعنى القريب سميت بذلك لتقويتها به لأن القريب غير مراد فكأنه



ضعيف فاذا ذكر لازمه تقوى به نحو - والسماء بنيناها بأيد - فانه  
يحتمل الجارحة وهو القريب ، وقد ذكر من لوازمه البنيان على جهة  
الترشيح ، ويحتمل القدرة وهو البعيد المقصود . وهي قسمان باعتبار ذكر  
اللازم قبلها أو بعدها ، وأما المبينة فهي ما ذكر فيها لازم البعيد سميت  
بذلك لتبيين المورى عنه بذكر لازمه إذ كان قبل ذلك خفيا فلما ذكر  
لازمه تبين نحو :

يا من رآنى بالهموم مطوقا وظللت من فقدى غصونا فى شجون  
أتلومنى فى عظم نوحى والبكا شأن المطوق أن ينوح على غصون  
وهى أيضا قسمان باعتبار ذكر اللازم قبل أو بعد . وأما المهيئة فما لا تقع  
التورية فيها إلا بلفظ قبلها أو بعدها فهى قسمان أيضا ، فالأول نحو :  
وأظهرت فينا من سماتك سنة

فأظهرت ذاك الفرض من ذلك النذب  
فالفرض والنذب معناهما القريب الحكمان الشرعيان ، والبعيد الفرض  
معناه العطاء ، والنذب الرجل السريع فى قضاء الحوائج ولولا ذكر السنة  
لما تهيات التورية ولا فهم الحكمان ، والثانى وهو ما تهيا بلفظ بعد  
كقول الامام على رضى الله تعالى عنه فى الأشعث بن قيس : انه كان يحرك  
الشمال باليمين ، فالشمال معناه القريب ضد اليمين ، والبعيد جمع شملة  
ولولا ذكر اليمين بعده ما فهم منه السامع معنى اليد الذى به التورية ، ومن  
المجردة :

حملناهم طرا على الدهم بعد ما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا  
فان الدهم له معنيان : قريب وهو الخيل الدهم وليس مرادا ، وبعيد  
وهو القيود الحديد السود وهو المراد . ومن المرشحة - قاتلوهم حتى يعطوا



الجزية عن يد وهم صاغرون - ، فان المراد من اليد الذلة ، وقد اقترنت  
بالاعطاء الذي يناسب المعنى القريب وهو العضو وتسمى التورية  
بالايهام أيضا :  
س ما هو الاستخدام .

ج هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة الضمير عليه بمعنى آخر نحو : شربت من  
العين وتصدقت منها بدینار ، أريد بالعين الجارية وبضميرها الذهب  
ونحو :

فسقى الغضا والساكنيه وإن همو شبهه بين جوانحي وضلوعي  
أراد بالغضا الشجر ، وبضميره الجمر الموقد ، ونحو :  
إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضا با  
أراد بالسماء المطر ، وبضميره النبات ، ونحو - من شهد منكم الشهر  
فليصمه - فان المراد بالشهر الهلال ، وبضميره الزمان المعلوم .  
س . ما هو اللف والنشر .

ج هو ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل من آحاده بلا تعيين اعتمادا على القرينة  
فالأول لف والثاني نشر ، فان كان النشر على ترتيب اللف فترتب نحو  
- جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله - وإن كان  
على عكسه فمعكوس نحو : فلان شمس وأسد وبحر جودا وشجاعة  
وبهاء ، ومنه - فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا  
من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب - فان ابتغاء الفضل في النهار  
وعلم الحساب بالأول ، وإلا فمشوش نحو :

ولحظه ومحياه وقامته بدر الدجا وقضيب البان والراح  
س ما هو الجمع .



ج هو المقارنة بين متعدد في حكم نحو - المال والبنون زينة الحياة الدنيا -  
والعلم والأدب شرف الانسان .

س ماهو التفريق .

ج هو الفصل بين شيئين في المدح وغيره نحو :

مانوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير وقت سخاء  
فنوال الأمير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء  
ونحو - وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه ، وهذا ملح  
أجاج -

س ماهو التقسيم .

ج هو ذكر متعدد ثم إضافة مالمكل إليه مع التعمين كما يقال : لا ينجح إلا  
متأدب ومتعلم ، هذا باجتهاده ، وذاك بحسن سيره ، الإشارة الأولى للثاني  
والثانية للأول بقرينة القرب والبعد ونحو - كذبت ثمود وعاد بالقارعة  
فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية -  
ونحو :

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان غير الحى والوتد  
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له أحد

س ماهو حسن التعليل .

ج هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية نحو :

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق  
جعل علة شد الجوزاء النطاق قصدها خدمة الممدوح وهو خلاف  
الواقع ونحو :

وما اخضر ذاك الخال نبتا وإنما لكثرة ماشقت عليه المرائر



ونحو :

أمر بالحجر القاسى فألثمه لأن قلبك قاس يشبه الحجر

ونحو :

وشكيتى فقد السقام لأنه قد كان لما كان لى أعضاء

س ما هو تأكيد المدح أو الذم بما يشبه الآخر .

ج تأكيد المدح بما يشبه الذم هو أن يستثنى صفة مدح من صفة ذم منفية  
بتقدير دخول الأولى فى الثانية نحو :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

أى إن كان تكسر حد سيوفهم من مقارعة الجيوش عيبا فلا عيب فيهم

غيره ، ومن المعلوم أنه ليس بعيب ، أو من صفة مدح مثبتة بنحو : أنا

أفصح العرب بيد أنى من قریش ، وأما تأكيد الذم بما يشبه المدح فهو

أن يستثنى صفة ذم من صفة مدح منفية بنحو : فلان لا خير فيه إلا أنه

يسىء إلى من أحسن إليه ، أو من صفة ذم أخرى مثبتة بنحو : فلان

فاسق إلا أنه جاهل .

س ما هو الادماج .

ج هو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر لم يصرح به بنحو :

أقلب فيه أجفانى كأنى أعد بها على الدهر الذنوبا

ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ، ونحو : الليل طويل

ولا ينامه إلا كل خال من الهموم ، ونحو : الليل قصير على المسافرين ،

والنهار طويل على المسافرين .

س ما هو التوجيه .

ج هو إيراد الكلام محتملا لوجهين متضادين على السواء كقول بعضهم

فى شخص فاقد إحدى عينيه :



خاطلى عمرو قباء ليت عينيه سواء  
قلت شعرا ليس يدري أمديح أم هجاء  
ونحو - وإنا أو إياكم لعللى هدى أو فى ضلال مبين - ويسمى التوجيه  
أيضا بالابهام .

س ماهو تجاهل العارف .

ج هو أن يجعل العارف بالشىء نفسه جاهلة به لأجل المبالغة فى المدح  
ونحوه كما تقول لصاحبك إذا أتاك : أنور بدر سطع أم ضوء شمس لمع  
ونحو - أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون - ونحو : أصعب هذا ، أم أنتم  
لا تفهمون .

س ماهو القول بالموجب : أى بما اقتضاه الدليل .

ج هو إما بأن تثبت صفة جعلها المتكلم لشيء لغيره نحو - يقولون لئن  
رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، والله العزة ورسوله  
والمؤمنين - أى صحيح ذلك ، ولكن هم الأذل والله ورسوله الأعز ،  
وقد أخرجوا منها ، وكما تقول لمن قال لك : الامتحان يظهر النجيب  
من البليد : أنا النجيب جعل المتكلم النجابة لنفسه فنفيها عنه وأثبتها  
لنفسك ، ونحو :

وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادى  
وقالوا قد سعينا كل سعى لقد صدقوا ولكن فى فسادى  
وإما بأن تحمل لفظه على خلاف مراده تنبيهاً على أنه الأولى بالارادة  
كقول القبيشى للحجاج لما توعدده بالسجن بقوله : لأحملنك على الأدهم :  
مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب ، فقال له : إنما أردت الحديد ،  
فقال : لأن يكون حديداً خير من أن يكون بليداً ، ونحو :  
قلت ثقلت إذ أتيت مرارا قال ثقلت كاهلى بالأيدى



س ماهى المبالغة .

ج هى ادعاء بلوغ وصف فى الشدة أو الضعف حدا يستحيل أو يبعد فان كان المدعى ممكناً عقلاً وعادة فتبليغ، أو عقلاً لا عادة فاغراق، أو مستحيلاً عقلاً وعادة فغلو . والأولان مقبولان. مثال أولهما - ظلمات بعضها فوق

بعض إذا أخرج يده لم يكدرها - ونحو قول واصف فرس :

وعادية إلى الغارات ضبحاً      تريك بقدر حافرها انتهاها

كأن الصبح ألبسها حجولا      وجنح الليل قمصها إهابا

جواد فى الجبال تخال وعلا      وفى الفلوات تحسبها عقابا

إذا ما سابقتها الريح فرت      وألقت فى يد الريح الترابا

ومثال ثانيهما قول المتنبي :

روح تردد فى مثل الخلال إذا      أطارى الريح عنها الثوب لم تبين

كفى بجسمى نحولا أننى رجل      لولا مخاطبتى إياك لم ترى

إذ يجوز عقلاً وصول الشخص فى النحول إلى هذه الغاية وإن امتنع

عادة ، ونحو - فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً - وأما

الغلو فمنه مقبول ومنه مردود، فالمقبول ثلاثة أنواع: أحدها ما اقترن به

ما يقربه إلى الصحة ككاد نحو - يكاد زيتها يضىء ولو لم تمشه نار -

ونحو - لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعاً متصدعاً من خشية

الله - ونحو :

تكاد قسيهم من غير رام      تمكن فى قلوبهم النبالة

: ثانيهما ما تضمن حسن تخييل كقول المتنبي .

عقدت سنا بكها عليها عثيرا      لو تبتغى عنقا عليه لأمكننا

وقول المعرى :

يذيب الرعب منه كل غضب      فلولاً الغمد يمسكه لسالا



ثالثها ما أخرج مخرج الخلاعة كقول النظام :

توهمه طرفي فآلم طرفه      فصار مكان الوهم في خده أثر  
ومر بفكرى خاطرا فجرحته      ولم أر خلاقا قط يجرحه الفكر

ونحو :

أثبتت أن فتاة كنت أخطبها      عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

ونحو :

لك أنف يا ابن حرب      أنفت منه الأنوف

أنت في القدس تصلي      وهو في البيت يطوف

س ماهي مراعاة النظير المسماة بالتناسب والتوفيق .

ج هي جمع المتناسبات نحو - الشمس والقمر بحسبان ، والنجم والشجر  
يسجدان - والبدر والثرى سائران ، والنجم وسهيل مقترنان .

س ما هو العكس .

ج هو تأخير جزء في الكلام بعد تقديمه نحو - يخرج الحى من الميت ،  
ويخرج الميت من الحى - ونحو : عادات السادات سادات العادات ،  
ونحو : أوامر الملوك ملوك الأوامر .

س ماهي المشاكلة .

ج هي ذكر معنى بلفظ معنى آخر لوقوعه في صحبته كقوله :

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه      قلت اطبخوا لى جبة وقيصا

ونحو - نسوا الله فنسيهم - ونحو - تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك -

س ماهي المطابقة المسماة بالطباق والتضاد .

ج هي الجمع بين معنيين متنافيين ، ويكون باسمين نحو - هو الأول والآخر ،

- وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود - وفعلين نحو - هو أضحك وأبكى - ويحيى

ويميت ، وحرفين نحو - لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - ولهن مثل



الذى عليهن بالمعروف - ومختلفين نحو - أو من كان ميتاً فأحييناه ، ومن يضل الله فماله من هاد - ويسمى ذلك طباق الايجاب ، ويكون بين مثبت ومنفى ويسمى طباق السلب نحو : لا يعلمون ، يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، ويستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ، اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء - ومن المطابقة التدييج وهو ذكر ألوان لقصد الكناية أو التورية نحو :

تردى ثياب الموت حمراً فما أتى لها الليل إلا وهى من سندس خضر ونحو - وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر - ومنها المقابلة وهى الجمع بين متوافقين فأكثر ثم ما يقابلهما نحو - فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً - ونحو : ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعاً وأقبح الكفر والافلاس بالرجل س ما هو الارصاد المسمى بالتسليم . ج هو أن يجعل المتكلم قبل آخر السجعة أو البيت ما يفهمهما عند معرفة الروى نحو :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع ونحو - ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون - ونحو - فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - . س ما هو التجريد . ج هو أن ينتزع من أمر ذى صفة أمر آخر مثله فيها لأجل المبالغة فى كمالها فى المنتزع منه حتى كأن الصفة صارت أصلاً يمكن أن ينتزع منها موصوف آخر مثلاً فى هذه الصفة نحو :

تطاول ليك بالأثمد ونام الخلى ولم ترقد انتزع من نفسه شخصاً آخر مثله فى تطاول الليل عليه وخاطبه بذلك .



س ما هو المذهب الكلامي .

ج هو أن يورد المطلوب حجة قاطعة مسلمة عند المخاطب نحو - يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب - .

س ما هو نفى الشيء بإيجابه .

ج هو أن ينفي تعلق أمر عن أمر فيتوهم ثبوته ، والمراد نفيه نحو - رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - فان نفى إلهاء التجارة عنهم يوهم ثبوتها لهم والمراد نفيها أيضاً ، ونحو - لا يسألون الناس إلحافاً - نفى الإلحاف والمراد نفى السؤال من أصله ، ونحو - مالم الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع - نفى طاعة الشفعاء ، والمراد نفى الشفيع مطلقاً .

س ماهي براعة الطلب .

ج هي أن يشير الطالب إلى ما في نفسه تلويحاً نحو - ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي - إشارة إلى طلب النجاة لابنه .

س ماهو التفريع .

ج هو أن يثبت حكم لمتعلق أمر بعد إثباته لمتعلق له آخر كقوله :

فاضت يدها بالنضار كما فاضت ظباه في الوغى بدمى

س ماهو الاستتباع .

ج هو الوصف بشيء على وجه يستتبع الوصف بشيء آخر مدحاً أو غيره فالمدح نحو :

ألا أيها المال الذي قد أباده تسلى فهذا فعله بالكتائب والذم كقوله :

أترى القاضي أعمى أم تراه يتعمى

سرق العيد كأن السعيد أموال اليتامى

س ماهي المحسنات اللفظية .

ج منها الجناس ورد العجز على الصدر والسجع والقلب والتوشيع ولزوم



مالا يلزم والانسجام .

س ما هو الجنس .

ج هو ما اتفق لفظاه في أربعة أمور: نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها وهو قسمان متماثل ومستوفى .

س ما هو المتماثل .

ج هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين نحو: أصلمحت ساعة في ساعة أو فعلين نحو: ضربت في الأرض وضربت عمرا أو حرفين نحو: إذا مررت بعمر وفسل به البحر .

س ما هو المستوفى .

ج هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل نحو:

مامات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله أو فعل وحرف نحو: علا فلان على الفرس، أو اسم وحرف نحو: فلان سافر من منذ شهر وحضر منذ يومين فان الأولى اسم والثانية حرف . وقد يكون كلا المتشابهين مركباً أو أحدهما فيسمى جناس التركيب فالأول نحو:

إلى حتفى سعى قدمى أرى قدمى أراق دمي  
والثانى كقوله:

إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

ثم ان اتفق اللفظان في الخط سمي متشابهاً نحو: إذا ملك الخ، ونحو:

عضنا الدهر بنا به ليت ما حل بنا به

وأما إذا لم يتفقا فيه فيسمى مفروقاً نحو: الشرط أملك عليك أم لك، ونحو:

كلكم قد أخذ الجا م ولا جام لنا

ما الذى ضر مديرالـجام لو جاملنا



س ما هو الجناس غير التام .

ج ما اختلف اللفظان فيه في واحد من الأربعة المتقدمة فان كان الاختلاف في الهيئة سمي محرفا نحو: جبة البرد جنة البرد ، والجاهل إما مفرط وإما مفرط لعدم التشدد حرفا واحدا ، وإن كان الاختلاف في العدد سمي ناقصاً إما بحرف ، وهو إما في الأول نحو: دوام الحال من المحال ، ونحو: ساق ومساق أو في الوسط نحو : لم يخلق الله داء إلا وخلق له دواء ونحو : جدى جهدى ، أو في الآخر ويسمى مطرفا نحو : الهوى مطية الهوان ونحو :

يمدون من أيد عواص عواصم      تصول بأسياف قواض قواضب  
وإما بحرفين ويسمى مذيلا نحو :

إن البكاء هو الشـفـا      من الجوى بين الجوانح

ومنه - وانظر إلى إلهك - لأن المجرور فيه زيادة الهاء والكاف . وإن كان الاختلاف في النوع ، فان كان المختلف فيه متقارب المخرج سمي مضارعا ويكون في الأول نحو : ليل دامس وطريق طامس ، وفي الوسط نحو : ينهون وينأون ، وفي الآخر نحو الخيل في نواصيها الخير . وإن كان متباعد المخرج سمي لاحقا ، ويكون أيضاً في الأول نحو : همزة لمزة ، وفي الوسط نحو تفرحون وتمرحون ، وفي الآخر نحو : أمر الأمن مقبول . وإن كان الاختلاف في الترتيب سمي تجنيس القلب نحو : فتح وحفف ، ويسمى قلب كل ونحو عورات وروعات ويسمى قلب بعض ، ثم ان كان اللفظان في جناس القلب متواليين سمي مزدوجا نحو : جئتك من حلب يبلح ، ومن المدينة بنديمة . وان كان أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مجنحا نحو :

لاح أنوار الهدى      من كفه في كل حال



س ماهو رد العجز على الصدر .

ج هو جعل أحد اللفظين في أول الفقرة والآخر في آخرها نحو : سائل اللئيم

يرجع ودمعه سائل، ونحو : سالم الناس فأنت سالم ، ويكون بين مشتقين نحو

- وترك كل على الله وكفى بالله وكيفا - أو شبه مشتقين نحو - قال إني لعمركم

من القالين - أو جعل أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع

الثاني أوفيا سبقه نحو :

أملتهم ثم تأملتهم فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

ونحو :

دعاني من ملامك سفاها فداعى الشوق قبلكما دعاني

ونحو :

حكمت لحاظك ما في الريم من ملح يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي

ونحو :

ونومي مفقود وصبحي لك البقا وسهدي مفقود وشوقي نامي

س ماهو السجع .

ج هو توافق الفاصلتين من النثر أو النظم على حرف واحد وهو ثلاثة

أقسام مطرف ومرصع ومتواز .

س ماهو المطرف .

ج هو ما اختلفت فاصلته في الوزن نحو - ما لكم لا ترجون لله وقارا ، وقد خلقكم

أطوارا - ونحو - ألم نجعل الأرض مهادا ، والجبال أوتادا - فان وزنهما

مختلف .

س ماهو المرصع .

ج هو ما اتفقت فيه ألفاظ الفقرتين أو أكثرها وزنا وتقفية نحو : فهو

يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسباع بزواجر وعظه ، ونحو



- والمرسلات عرفا، فالعاصفات عصفا - ونحو - إن الأبرار لفي نعيم، وإن  
الفجار لفي جهيم - ونحو - رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري - وأما  
الأكثر فنحو - إن إلينا إيابهم، ثم إن علينا حسابهم -

س ماهو المتوازي .

ج هو ما كان الاتفاق فيه في أقل الألفاظ وزنا وتقفية نحو - فيها سرر  
مرفوعة وأكواب موضوعة - لاتفاق مرفوعة وموضوعة وهو الأقل  
ونحو - النار ذات الوقود، إذ هم عليها قعود - ونحو: حصل الناطق والصامت  
وهلك الحاسد والشامت لاتفاق الأقل أيضا وهو الصامت والشامت .  
والأسجاع مبنية على سكون أواخرها، قيل وأحسن السجع ما تساوت  
قرائنه نحو - في سدر مخضود، وطالح منضود، وظل ممدود - قيل ثم ما طالت  
ثانيته نحو - والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى - ونحو - الذي علم  
بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم - أو ثالثته نحو - خذوه فغلوه، ثم الجحيم صلوه،  
ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فأسلاكوه - ونحو - النار ذات الوقود،  
إذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود - ومثاله في النظم قوله :

تحلى به رشدى وأثرت به يدي  
وفاض به ثملى وأثرت به يدي

وقوله :

تدبير معتصم بالله منتقم  
لله مرتغب في الله مرتقب

وقوله :

نحن في جـذل والروم في وجل  
والبر في شغل والبحر في خجل

وقوله :

غرامى، أقم صبرى انصرم، دمعى انسجم

عدوى انتقم، دهرى احتكم، حاسدى اشمتم

ويقال له التسميط . ومنه ما يعرف بالتشطير، وهو أن يجعل كل شطر من



البيت سبعة مخالفة لصاحبها في الشطر الآخر كقوله :

ألفاظه سور أفعاله غرر أقلامه قضب آراؤه شهب

س ماهو القلب المسمى مالا يستحيل بالانعكاس أيضاً .

ج هو كون الكلام بحيث لو عكست حروفه بأن أخذت الآخر فما قبله

وهكذا بدون نظر للشكل كان هو الحاصل بعينه نحو : سور حماء بر بها

محروس ، ونحو : أرانا الاله هلالا أنارا ، ونحو :

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

ونحو - كل في فلك - ونحو - وربك فكبر - .

س ماهو التوشيح أو التشريع .

ج هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى مع الوقوف على أى واحدة

منهما نحو :

ياخاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأ كدار

ونحو :

جن الظلام فنبدا متبسما لاح الهدى وتجلت الظلماء

س ماهو لزوم مالا يلزم .

ج هو أن يؤتى قبل الروى في السجع أو النظم بما ليس بلازم نحو - فأما

اليتم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر - إذ الهاء غير لازمة ، ونحو - قل أعوذ

برب الفلق ، من شر ما خلق - ونحو :

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادى لم تمنن وإن هى جلت

فى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

إذ اللام غير لازمة

س ماهو الانسجام .



ج هو سلاسة الألفاظ وسهولة المعاني مع جزالتها وتناسبهما نحو :  
أدركوا العلم وصونوا أهله من جهول حاد عن تبجيله  
إنما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله  
ونحو :

ما وهب الله لأمرى هبة أفضل من عقله ومن أدبه  
هما كالفتى فان فقداه ففقداه للحياة أليق به

س ماهو التغاير .

ج هو أن يغاير ما كان عليه بأن يمدح الشيء ثم يذمه أو بالعكس كقول  
الصفى بعد أن شكا من العذل :

فالله يكلأ عذالي ويلهمهم عذلي فقد فرحوا قلبي بذكرهم

س ماهو تشابه الاطراف .

ج هو أن يوثق في آخر الكلام بما يناسب أوله في المعنى نحو - لا تدركه  
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - فان اللطيف  
يناسب مالا يدرك بالبصر ، والخبير يناسب ما يدرك .

س ماهي المواربة .

ج هو أن يفسد المتكلم مفهوم كلامه بما يبدیه من التأويل ، وذلك أن  
يقول قولاً يتضمن ما ينكر عليه فاذا حصل الإنكار استحضر بحذفه  
وجهها من الوجوه يتخلص به نحو قول أبي نواس :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع در على خالصه

فلما بلغ الرشيد أنكر عليه وهدده . فقال لم أقل إلا ضاء فاستحسن  
مواربه وقال بعض الحاضرين هذا شعر قلعت عيناه فأبصر .

س ماهو الاطراد .



ج هو أن يذكر الشاعر اسم الممدوح وأبيه وجده على التوالي بلا  
تكلف نحو :

س ماهو الكلام الجامع .  
إن يقتلوك فقد ثلثت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب

ج هو أن يأتي الشاعر بيت مشتمل على حكمة أو وعظ نحو :  
وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام  
س ماهو الاستطراد .

ج هو ذكر الشيء في غير محله لمناسبة كأن يكون في فن من الفنون ثم يسمح  
له فن آخر يناسبه في الذكر فيورده ثم يرجع إلى الأول ، وبهذا القيد  
يخرج التخلص نحو - وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه  
وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا - فعطف ومن كل تأكلون  
لحما طريا لكونه مناسبا لأصل الكلام وهو البحران المعنى بهما  
المؤمن والكافر .

س ماهو الافتنان .

ج هو أن يتفنن المتكلم فيأتي بفنين أو أكثر في فقرة واحدة أو بيت واحد  
كالغزل والحماسة والمديح والهجاء والهناء والعزاء نحو - ثم تنجي الذين  
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - فيها هناء وعزاء ، ونحو - كل من عليها فان  
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - فيها عزاء ونخر .

س ماهو إرسال المثل .

ج هو أن يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل نحو :  
ذوالوجهين لا يكون عند الله وجيها يوم القيامة ، ونحو « لا يلدغ المؤمن  
من جحر مرتين » ، ونحو : البلاء موكل بالمنطق ، ومنه في الشعر قوله :



نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول  
ونحو :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدو له مامن صداقته بد  
س ماهو ائتلاف اللفظ والمعنى .

ج هو أن تكون ألفاظ المعاني المطلوبة ليس فيها لفظة غير لائقة بذلك  
المعنى نحو :

تألف اللفظ والمعنى بمدحته والجسم عندي بغير الروح لم يقيم  
ونحو :

تؤلف اللفظ والمعنى فصاحته تبارك الله منشى الدر في الكلم  
س ماهو ائتلاف اللفظ مع اللفظ .

ج هو أن يكون في الكلام معنى يصح معه هذا النوع ويأخذه عدة معان  
فيختار منها لفظة بينها وبين الكلام ائتلاف كقوله في الابل النحيلة :

كالقسي المعطفات بل الأسهم مبرية بل الأوتار  
فان تشبيهه الابل بالقسي كناية عن هزالها فلو شبهها بغير ذلك كالعرجون  
والدال جاز لكن المناسبة والائتلاف بين الأسهم والأوتار والقسي  
حسن تشبيهه ، ومنه :

خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة في بحر حرب بموج الموت ملتطم

### تتمة في السرقات الشعرية

س ماهي السرقات الشعرية .

ج هي أن يأخذ الشخص كلام الغير وينسبه لنفسه فان كان ما أخذه اللفظ



والمعنى معا بلا تغيير ولا تبديل أو بتبديل الألفاظ كلها أو بعضها  
بمرادفها فمذموم وسرقة محضة كما فعل عبد الله بن الزبير بقول معن  
ابن أوس :

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل  
ويركب حد السيف من أن تضيمه

إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل  
وإن كان ما أخذه الجميع مع تغيير النظم أو البعض سمي إغارة ومسحا ،  
فإن امتاز الثاني بحسن سبك فمدوح نحو :

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج  
مع قول غيره .

من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور  
فإن الثاني أعذب وأخصر ، وإن امتاز الأول فقط فالثاني مذموم  
أو تساويا فأبعد عن الذم ، وإن كان ما أخذه المعنى وحده سمي إلماما  
وسلخا ، فإن امتاز الثاني فهو أبلغ نحو :

هو الصنع إن يعجل نخير وإن يرث  
فللريث في بعض المواضع أنفع

مع قوله :

ومن الخير بطم سيدك عنى أسرع السحب في المسير الجهام  
لما في الثاني من زيادة البيان بضرب المثل في السلخاء وإن امتاز الأول ،  
فالثاني مذموم ، وإن تماثلا فهو أبعد عن الذم كقوله :

ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعا

مع قوله :

وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع  
ويتصل بالسرقات الشعرية ثمانية أمور : الاقتباس والتضمين والعقد



والحل والتلييح والابتداء والتخلص والانتها .

س ماهو الاقتباس .

ج هو أن يضمن النثر أو النظم شيئاً من القرآن أو الحديث من غير إفادة أنه منهما ، فمثاله من القرآن في النثر فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب .

وفي الشعر نحو :

وئغر تنضد من لؤلؤ بألباب أهل الهوى يلعب

إذا ما دلهمت خطوب النوى يكاد سنا برقه يذهب

ونحو :

إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل

وإن تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

ومثاله من الحديث في الشعر :

قال لي إن رقيبى سيء الخلق فداره

قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره

ومنه :

لا تعداد الناس في أوطانهم قلما يرعى غريب الوطن

وإذا ما شئت عيشاً بينهم خالق الناس بخلق حسن

ومثاله من الحديث في النثر قول الحريري : شامت الوجوه وقبح اللسع

ومن يرجوه .

س ماهو التضمن .

ج هو أن يضمن الشعر شيئاً من شعر الغير مع التنبيه إن لم يشتهر .

نحو :

على أتى سأشدد عند بيعى أضاعونى وأى فتى أضاعوا



س ما هو العقد .

ج هو أن ينظم النثر مطلقاً لآعلى وجه الاقتباس كقوله :

واستعمل الحلم واحذر قول بارثنا سبجانه خاق الانسان من عجل ونحو :

ولما بدا صبحى وأشرق نوره تبصرت والانسان قد يتبصر

س ما هو الحل .

ج هو أن ينثر النظم وإنما يقبل إذا كان جيد السبك كقول من حل قول بعضهم :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم بقوله : لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذى يعتاده .

س ما هو التلميح .

ج هو الإشارة إلى قصة أو شعر أو مثل سائر من غير ذكره فالأول نحو :

فوالله ما أدرى أحلام نائم أملت بنا أم كان فى الركب يوشع إشارة إلى استيقاف يوشع للشمس ، والثانى نحو :

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى أرق وأحفى منك فى ساعة الكرب إشارة إلى قول الآخر :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

والثالث نحو :

من غاب عنكم نسيتموه وقلبه عندكم رهينه

أظنكم فى الوفاء بمن صحبته صحبة السفينه

س ما هو حسن الابتداء .

ج هو أن يأتى المتكلم فى أول كلامه بعبارة واضحة المعنى عذبة اللفظ



لتجذب السامع إلى الاصغاء بكليته ويسمى الابتداء حينئذ براعة مطلع  
نحو :

المجد عوفى إذ عوفيت والكرم و زال عنك إلى أعدائك السقم  
ويزداد حسنا إذا دلت على المقصود بإشارة لطيفة وتسمى براعة استهلال  
كقول أبي محمد الخازن مهنّا الصاحب بن عباد بمولود :

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا و كوكب المجد في أفق العلا صعدا  
س ما هو التخلص :

ج هو الانتقال مما ابتدأت به القصيدة من غزل أو شكوى إلى المقصود مع  
رعاية المناسبة بينهما بحيث لا يشعر السامع إلا وقد انتقل منه إلى المقصود  
نحو :

تقول في قومس قومي وقد أخذت منا السرى وخطا المهرية القود  
أطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود  
س ما هو الانتهاء .

ج هو آخر بيت من القصيدة فينبغي أن يكون على وضع مألوف وسبك  
معروف مشعرا بالتمام فتتحقق براعة المقطع بحسن الختام نحو :

ولمى جدير إذ بلغتك بالمنى وأنت بما أملت فيك جدير  
فان تولني منك الجميل فأهله وإلا فاني عاذر وشكور  
ونحو :

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل

ونحو :

ما أسأل الله إلا أن يدوم لنا لأن تزيد معاليه فقد كملت  
والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب ، والحمد لله على كل حال، والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد وصحبه والآل .



هذا ولما لاح فجر تمامه . وأشرقت شمس طبعه في سماء كاله . قلت  
مؤرخا طبعه الكامل - أي الطبعة الأولى - بشرط من ثلاثة أبيات من  
الكامل . وهي :

شرك البلاغة قد تحقق صيده      وتباشرت أهل العقول بنفعه  
وغدا بحسن الطبع يدعو أهله      كي ينصبوا أشرا كههم لمصيده  
ولسان حال الطبع قال مؤرخا      شرك تكامل لطفه من طبعه

٥٢٠ ٤٩١ ١٢٤ ٩٠ ٨٦

سنة ١٣١١



## فهرس

شرك الآمل لصيد شوارد المسائل

صحيفة

٢	خطبة الكتاب
٣	مقدمة في معنى الفصاحة والبلاغة لغة واصطلاحا
٦	الفن الأول علم المعاني - تعريفه وما ينحصر فيه
٨	أحوال الاسناد الخبري
٩	أحوال المسند اليه
١٥	أحوال المسند
٢١	أحوال متعلقات الفعل
٢٢	القصر
٢٤	الانشاء
٢٨	الفصل والوصل
٣٢	الايجاز والاطناب والمساواة
٤٣	الفن الثاني علم البيان - تعريفه وما ينحصر فيه
٤٥	التشبيه
٥٠	المجاز
٥٣	المجاز المرسل
٥٥	الاستعارة
٦٢	الكناية
٦٤	الفن الثالث علم البديع - تعريفه - المحسنات المعنوية
ج	المحسنات اللفظية
	ة في السرقات الشعرية



بحمد الله تعالى قد تم طبع كتاب « شرك الآمل ، لصيد شوارد المسائل »  
تأليف الشيخ « علي صقر » مصححاً بمعرفتي

أحمد سعد علي

من علماء الأزهر الشريف ورئيس التصحيح

( القاهرة في يوم الخميس ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧ هـ  
الموافق ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٨ م )

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة

محمد أمين عمران

معدّد رأس الخيمة العلمي الخليج العربي ص ١٤٤ مدير معدّد رأس الخيمة العلمي  
الإستاد محمد عبد الله العجلاني

حاشية التفسيرات والخبايا أبو يحيى شارع الشيخ محمد المديري  
المستوال معدّد الدر مكي

بيت الشباب شارع الحارثية مستشفى الكبير المستوفى